



جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

**إدمان الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي
والرضا عن الحياة لدى تلاميذ طور ثانوي**

دراسة ميدانية بثانوية زرقاني لحسن بولاية وهران

تحت إشراف الأستاذ:

د. بوقسارة منصور

من إعداد الطالبين:

- بن سلامة محمد
- بوشيبة مصطفى

السنة الجامعية: 2018/2017

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام علي خاتم الأنبياء و
المرسلين

أهدي هذا العمل إلي:

إلى أبي وأمي أدامهما الله

إلى زوجتي وأبنائي حفظهما الله لي

إلى إخوتي و أختي

إلى جميع أصدقائي الذين كانوا عوناً لي

إلى كل من علمني حرفاً

إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً الله عز وجل

القبول و النجاح

كلمة شكر و عرفان

الشكر الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى انجاز هذا العمل نتقدم بالشكر الخالص العميق إلى الأستاذ المشرف الدكتور "بوقصارة منصور"

على ما تفضل به من إشراف، والذي لم يدخر جهدا في إتمام هذا العمل من خلال توجيهاته المنهجية وملاحظاته العلمية .

إلى اللجنة المناقشة التي سنستفيد من ملاحظاتها وتوجيهاتها القيمة فلها كل التقدير و الاحترام.

كما نتقدم بالشكر أيضا لمدير ثانوية زرقاني لحسن والطاقت الإداري علي التسهيلات التي قدمت لنا في إجراء الجانب الميداني من البحث. وساهم في تسهيل مهمة تطبيق الإستبانة علي العينة الاستطلاعية و شكر تلاميذ عينة الدراسة علي مساعدتهم لنا في إجراء هذا البحث.

كما لا ننسى توجيه الشكر إلى الأصدقاء والزملاء علم النفس المدرسي
دفعة 2017- 2018

وختاما نحمد الله تعالى الذي أعاننا على إتمام هذه الدراسة

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى دراسة علاقة بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي و الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي، إضافة إلى دراسة الفروق في إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الجنس.

تكونت عينة البحث من 139 تلميذ وتلميذة من مختلف أقسام وشعب الطور الثانوي.

اعتمد هذا البحث على ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي :

1. مقياس الرضا عن الحياة
2. مقياس الإدمان على الأنترنت
3. معدلات الفصلية لتلاميذ الطور الثانوي

تمت معالجة البيانات المستقاة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة 20 ، وقد أظهرت النتائج ما يلي :

1. وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الإناث .
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في إدمان الأنترنت.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الرضا عن الحياة.
4. وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي.
5. وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة.
6. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي.

كلمات مفتاحية: الأنترنت، التحصيل الدراسي، إدمان الأنترنت، الرضا عن الحياة، طور الثانوي.

قائمة المحتويات

أ.....	إهداء
ب.....	كلمة شكر
ت.....	ملخص البحث
ث.....	قائمة المحتويات
د.....	قائمة الجداول
1.....	المقدمة

الفصل الأول: تحديد موضوع البحث

5.....	1- إشكالية البحث
9.....	2- فرضيات البحث
10.....	3- أهمية البحث
10.....	4- أهداف البحث
11.....	5- التعاريف الإجرائية

الفصل الثاني: إدمان الأنترنت

13.....	– تمهيد
13.....	1- تعريف الأنترنت
15.....	2- مفهوم إدمان الأنترنت
16.....	3- النظريات المفسرة لإدمان الأنترنت
18.....	4- أعراض إدمان الأنترنت
19.....	5- أنواع إدمان الأنترنت

- 6- أسباب إدمان الأنترنت.....20
- 7- تأثير إدمان الأنترنت.....21
- الخلاصة.....24

الفصل الثالث: الرضا عن الحياة

- تمهيد.....26
- 1- مفهوم الرضا عن الحياة.....26
- 2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة.....27
- 1-2 السعادة:27
- 2-2- تقبل الحياة28
- 3-2 نوعية الحياة28
- 4-2 التدين.....28
- 3-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.....29
- 1-3 نظرية التكيف و التعود.....29
- 2-3 نظرية الأهداف و القيم و المعاني29
- 3-3 نظرية المقارنة الإجتماعية.....29
- 4-3 نظرية التقييم.....30
- 5-3 نظرية التقييم الجوهرى للذات.....30
- 6-3 نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز.....30
- 7-3 النظرية التكاملية.....31

4- أبعاد الرضا عن الحياة.....31

– الخلاصة.....33

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

التمهيد.....35

1- مفهوم التحصيل الدراسي.....35

2- أهمية التحصيل الدراسي.....36

3- شروط التحصيل الدراسي.....37

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....38

1-4 العوامل متعلقة بالتلميذ.....38

2-4 العوامل الأسرية.....39

3-4 العوامل المدرسية.....39

1- أنواع الإختبار التحصيلي.....41

1-5 الاختبارات المقالية.....41

2-5 الاختبارات الموضوعية.....42

الخلاصة.....45

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

تمهيد.....47

1- أولا: الدراسة الإستطلاعية.....47

1-1 المجال المكاني و الزماني للدراسة الإستطلاعية.....47

2-1 عينة الدراسة الإستطلاعية.....47

3-1 أدوات الدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية.....48

1- ثانيا: الدراسة الأساسية.....50

1-1 منهج الدراسة الأساسية.....50

50	2-1 المجال المكاني و الزماني للدراسة.....
50	3-1 عينة الدراسة الأساسية.....
51	4-1 مواصفات عينة الدراسة الأساسية.....
51	5-1 الأساليب الإحصائية.....
51	6-1 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.....
53	الخلاصة.....

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

55	تمهيد.....
55	عرض نتائج الدراسة.....
59	مناقشة الفرضيات.....
64	خلاصة.....
65	التوصيات و الإقتراحات.....
66	الخاتمة.....
68	فائمة المراجع و المصادر.....
74	قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
49	يوضح طريقة الإجابة علي مقياس إدمان الأنترنت	01
50	يوضح طريقة الإجابة علي مقياس الرضا عن الحياة	02
54	يوضح توزيع العينة الدراسة حسب السنة الدراسية	03
55	يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي	04
55	يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في الإدمان الأنترنت	05
56	يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في الرضا عن الحياة	06
56	يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى الإناث الطور الثانوي	07
57	يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى ذكور الطور الثانوي	08
57	يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و الرضا لدى الإناث طور الثانوي	09
58	يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و الرضا عن الحياة لدى ذكور	10
58	يبين قيمة معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى الإناث	11
59	يبين قيمة معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى الذكور	12

المقدمة:

أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة بفضل ثورة التكنولوجيا التي غزت العالم في الآونة الأخيرة، فأصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، وكما أن الاستغناء عنها أصبح شبه مستحيل، نظراً لاعتماد بعض الأعمال والمتطلبات في حياتنا عليها بشكل أساسي، ولكن لا فائدة لأي تطوّر تشهده التكنولوجيا دون وجود الإنترنت، الذي يعتبر الركيزة الأساسية لكل أبعاد التكنولوجيا. إلي أن استعمالها بشكل مفرط أدى إلي ظهور بما يسمى إدمان الأنترنت، حيث يُعدّ الإدمان على الإنترنت نوعاً جديداً من أنواع الإدمان، يستخدم فيه الشخص المدمن الإنترنت بشكل يومي ومفرط؛ حيث يتعارض مع حياته اليومية ومع الواجبات والوظائف التي عليه القيام بها، ويسيطر هذا الإدمان سيطرةً كاملةً على حياة المدمن، ويجعل الإنترنت وعالمه أهمّ عند المدمن من العائلة، والأصدقاء، والعمل، ممّا يؤثّر سلباً عليه ويخلق عنده نوعاً من التوتّر والقلق فعرفه يونغ إدمان الإنترنت بأنه "اضطراب سريري جديد له القدرة على التأثير في كفاءة التحكم والسيطرة في الإنفعالات عند استخدام الإنترنت. (عبد الخالق، أحمد محمد، 2013: 23)

لقد أصبح المراهقين أكثر استخداماً للأنترنت حيث يصر معظم المراهقين على اقتناء أحدث أدوات التكنولوجيا، ومن المثير للقلق أن هذا يتحول إلى حب للشاشات وكل ما يعرض من خلالها، ويستغرقون وقتاً كبيراً في المكوث أمامها، وهو ما يؤدي إلى الإدمان عليها مما يسبب لهم مشكلات نفسية وصحية و هذا النوع من الإدمان يقود إلي مشكلات نفسية كقلق و التوتر الاكتئاب عند انقطاع الانترنت والعزلة الاجتماعية فكثرة هذه المواقع تجعل الفرد يعيش في عالم افتراضي مبني علي الأحلام وعلي رؤية الفرد المستخدم لنفسه وتجعله في محاولة لظهور في صورة مثالية مما يأتّر عن رضا عن الحياة المستخدم وعدم رضاه عن الواقع وعلاقته الاجتماعية.

مما يؤدي به إلي المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها التوتر النفسي الحركي (حركات عصبية زائدة)، والقلق، وتركز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيها، وأحلام وتخيالات مرتبطة بالإنترنت، وحركات إرادية، ولا إرادية تؤديها الأصابع مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر، والرغبة في العودة إلى استخدام الإنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب، إضافة إلى الميل إلى استخدام الإنترنت بمعدل أكثر تكراراً، أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخطط له أصلاً. كما أن من أعراض إدمان الإنترنت، بسبب مواصلة استخدام هذه الخدمة حدوث مشكلات جسمية، أو اجتماعية، أو دراسية، أو نفسية دائمة، أو متكررة، تنتج في الأساس بسبب الاستخدام المبالغ فيه للشبكة مثل: السهر، الأرق، آلام الظهر والرقبة، التهاب العينين، التأخر عن الدراسة، إهمال، إهمال حقوق الأقارب والأصدقاء.

كما أنه لا يآثر فقط علي صحتهم بل كذلك علي تحصيلهم الدراسي المتمثلة في صعوبة أداء الواجبات المدرسية، والاستنكار للامتحانات التأخر عن مقاعد الدراسة صباحا وذلك بسبب السهر طوال الليل، درجات منخفضة ، إضاعة الوقت تدهور مستوي الدراسة فأن مع تطور الهواتف و العروض المغرية التي أصبحت تقدمها مختلف متعاملي الهواتف أصبح كل تلاميذ يملكون هواتف متصل بخدمة الانترنت فكثير منهم يستخدمونها في حجرات القسم ويبحثون عن مواقع لاعلاقة لها بالدراسة في حجرات القسم كمواقع التواصل الاجتماعي وألعاب وبتالي لا يتابع الدروس في القسم مما يؤثر سلبا علي تحصيلهم إن إدمان الإنترنت كاف سبباً في رسوب أو طرد طلبة. ويتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه؛ بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للإنترنت؛ حيث يقضي أغلب المراهقين ساعات الليل كاملة على الإنترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد دراستهم، ويتسبب ذلك في إرهاق ، مما يؤثر على أدائه في دراسته .

وانطلاقاً من ذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة كل من إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي و الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي واختبار بعض الفرضيات المرتبطة بهم، وقد تضمنت دراستنا علي جانبين، جانب نظري و جانب تطبيقي، وقد تمت معالجة موضوع البحث من خلال سبع فصول :

تضمن الفصل الأول منها تحديدا لموضوع البحث، وتم التطرق فيه إلى إشكالية البحث وفرضياتها، توضيح لأهمية هذا البحث وأهدافها ثم التحديد الإجرائي للمتغيرات البحث.

وتناول الفصل الثاني الأدبيات الخاصة بمتغير إدمان الأنترنت من حيث تعريفه، أعراضه، أسبابه، أنواع إدمان الأنترنت و النظريات المفسرة له، التأثيرات المصاحبة لإدمان الأنترنت.

أما الفصل الثالث فقد تناول الأدبيات الخاصة بمتغير الرضا عن الحياة من حيث توضيح الرضا عن الحياة كمفهوم وضبط بعض المفاهيم المرتبطة بها، والنظريات المفسرة له وأبعاده .

و الفصل الرابع تم التطرق فيه لتعريف التحصيل الدراسي مع الإشارة إلى أنواع إختبارات التحصيل أنواعها ومزاياها و سلبياتها، ليتم بعدها التطرق إلى شروطه و العوامل المؤثرة فيه .

وخصص الفصل الخامس للإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية من حيث الغرض منها، مكان وزمان إجرائها، طريقة المعاينة وخصائص العينة، وصف الأدوات المستخدمة وكذا دراسة الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات بحيث تصبح جاهزة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

أما الفصل السادس فقد خصص للخطوات الخاصة بالدراسة الأساسية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة، حدود الدراسة وخصائص العينة الأساسية، وصف الأدوات المستخدمة، الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة المعطيات، ليتم في الأخير توضيح أهم الإجراءات المنتهجة عند تطبيق أدوات الدراسة .

وتناول الفصل السابع والأخير عرضا وتفسيرا لنتائج الدراسة الأساسية وفقا لترتيب فرضيات البحث مع تذكير بها، وتقديم التوصيات و الإقتراحات ليتم إنهاء هذا البحث بخاتمة.

الفصل الأول

تحديد الموضوع

1- إشكالية البحث :

أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة وذلك بسبب التقدم التكنولوجي وخاصة في مجال اتصالات التي شهدته في السنوات الأخيرة وظهور بما يعرف الشبكة العنكبوتية ، فالإنترنت هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وان يحصل علي جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة.(مراد شلبانية وآخرون ،2009 :17). حيث فتحت الباب علي مصراعيه لأمر كثيرة كتسهيل البحث عن المعلومات ،وتبادل المعلومات والأفكار بين الناس، حيث بلمسة واحدة يستطيع الفرد الولوج إلي شتي الميادين والمواقع وتعدد الخيارات أمامه في وقت قصير وفي أي مكان البيت مكان العمل و في الشارع حيث أصبحت ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية ومتاحة لكل فئات المجتمع شيوخ أطفال و مراهقين.

إلا أن لكل تقدم له جانب مظلم له محاسنه و له سلبياته فاستخدام المفرط لهذه التقنية يعد من سلبيات الشبكة العنكبوتية وهو ما يعرف بإدمان الانترنت كما أن إتاحة استخدام الإنترنت على الهواتف الذكية، أدى إلى إحداث ثورة في المجال الرقمي والتواصل.

وتعدى الأمر مجال الاتصالات وحسب، وليتيح ميزات جديدة كتحديد الأماكن والهاشتاغات وبالإضافة للنقل الحي والمباشر والصور.

كل هذه الأمور أدت إلى تعلق الإنسان بالهواتف الذكية والإنترنت، ليقضي الشخص العادي ساعات طويلة على الإنترنت فعندما يفرض الإنسان في استخدام شبكة الانترنت بصورة مبالغ فيها من حيث المدة الزمنية ونوعية الاستخدام، ويجد الفرد نفسه مدفوعا بشكل قسري دون حاجة فعلية ملحة إلي استخدام شبكة الانترنت ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك والذي يترتب عنه نتائج سلبية وأثار سيئة علي المستويات الجسدية و النفسية والأسرية و الاجتماعية و المهنية، فيصبح الفرد مدمنا لشبكة الانترنت ويتحول من نعمة إلي نقمة (زيدان،2008:373)

كذلك قام الفرخ (2005) بإجراء دراسة على عينة من مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن، كشفت نتائجها أن نسبة الإدمان بين الأفراد بلغت 2.23 % وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة بالنسبة العالمية، وبينت الدراسة أن أكبر عدد المدمنين على الإنترنت ،هم من الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاما بنسبة 53 % من عينة المدمنين، ثم تليهم الفئة العمرية بين (20-30) عاما بنسبة 37 % ثم فئة (31-40) عاما بنسبة 10 % من المدمنين.

كما أظهرت دراسة (منصور 2013) ارتفاع عدد مستخدمي شبكة الانترنت يسجل 70.30 مليون مستخدم عربي وبحسب دراسة أن أكثر من نصف أطفال من عمر 12-17 لهم صفحات إلكترونية ومقاطع فيديو ومدونات إلكترونية، ومنتديات ومواقع علي شبكات التواصل الاجتماعي(تويتر،فيسبوك). (حمودة سليمة،2015: 217)

وتكمن مشكلة الدراسة في أن مرحلة الثانوية هي مرحلة التي لا يزال فيها التلميذ يكتشف هويته ويتعرف علي شخصيته حيث أنها تصادف مرحلة المراهقة فالمرحلة التعليمية الحالية وبعتمادها علي شبكة الانترنت قد جعلت التلميذ يقضون ساعات طويلة أمام شبكت الانترنت حتى في حجات الدراسة ممايأثر علي تحصيلهم الدراسي وعلي صحتهم النفسية .

فالمراهقين كونهم من أكثر الشرائح استخداما للشبكة المعلوماتية حيث يتضح أن مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتفق مع المعدلات العالمية لإدمان الانترنت.

ففي دراسة إيجيرو وروتريج (1996) حددت النسبة المئوية لعدد مدمني الانترنت 10 % علي أساس أنهم يقضون وقتا طويلا علي شبكة الانترنت ويشعرون أنهم أكثر قلقا إذا تم إعاقة استخدامهم للانترنت ومن المحتمل أن يكون لديهم الشعور بالاكتئاب وعدم الراحة في حال الابتعاد عنها. (حياة لموشي، 2017، 58 :

كما أجريت دراسة في فلندا علي المراهقين لبحث مدى انتشار إدمان الانترنت من سن 12-18 عاما، وتوصلت الدراسة إلي أن نسبة انتشار الظاهرة هي 4,7% بين الفتيات و4,6% بين الذكور وتتفق مع نفس الدراسة يونغ YOUNG لتشخيص إدمان الانترنت. (أحمد حسين هلال، عيد جلال أبو حمزة، 2014: 16)

فإدمان الانترنت يقترن غالبا بمشكلات نفسية وصحية و هذا النوع من الإدمان يقود إلي مشكلات نفسية كقلق و التوتر الاكتئاب عند انقطاع الانترنت والعزلة الاجتماعية و اضطراب في النوم ففي تأثير إدمان نجد دراسة محمد عبد الهادي و آخرون 2005 التي تطرقت إلي إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الصحية ، ودراسة مقداي إلي وجود علاقة بين إدمان الانترنت وكل من الاكتئاب والقلق و الوحدة فكثرة هذه المواقع تجعل الفرد يعيش في عالم افتراضي مبني علي الأحلام وعلي رؤية الفرد المستخدم نفسه وتجعله في محاولة لظهور في صورة مثالية مما يآثر عن رضا عن الحياة المستخدم وعدم رضاه عن الواقع وعلاقته الاجتماعية ، حيث يبين مجدي الدسوقي أن الرضا عن الحياة علامة

هامة تدل علي مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية إذ أن الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد لها و الإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها لذا فهي تتضمن مجموعة من الصفات المتنوعة كالتفاؤل وتوقع الخير والاستبشار والرضا عن الواقع وتقبل النفس واحترامها والاستقلال المعرفي الوجداني فإذا تحققت هذه الصفات لدى الفرد فإنه عندئذ سيشعر بالرضا أكثر من أي وقت آخر. (عبد الكريم سعودي، 2014: 42)

حيث نفذ إكسيومج (Xiaming, 2005) دراسة علي عينة قوامها (998) من طلاب الجامعة. استخدم الباحث عدة مقاييس لقياس الاكتئاب وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية و الرضا عن الحياة . وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين طلاب مدمني الانترنت و الرضا عن الحياة و أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلاب مدمني الانترنت والطلاب غير المدمنين بالنسبة للمساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والقلق وتقدير الذات .

ودراسة هوي كاو وآخرون (al et, Cao Hui (2011) التي هدفت للكشف عن الأعراض النفسية المصاحبة للاستخدام المفرط وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الصينيين، وطبقت على عينة مكونة من (17599) طالبا، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام المفرط للانترنت والأعراض النفسية للمراهقين (خالد العمار، 2014: 407)

فالانترنت لا تؤثر فقط علي صحتهم النفسية بل كذلك تسبب لهم مشاكل أكاديمية حيث أن التلاميذ يقضون ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر، حيث يتصفحون مواقع مختلفة دون توقف أو ملل فهي تأخذ الكثير من وقتهم وتشغلهم عن مراجعة الدروس، وأداء واجبتهم المدرسية كما تسبب لهم اضطرابات في النوم فبالتالي لا يستطيعون التركيز أثناء إلقاء الدروس وذلك بسبب التعب الناتج عن سهر لساعات متأخرة من الليل، مما يعود بسلب إلي تحصيلهم الدراسي. (عديلة غالمي، 2016: 101)

ومن الدراسات التي تناولت علاقة إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي نجد دراسة كابي وآخرون (2001 al et Kubey) العلاقة بين استخدام الإنترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ، وأوضحت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت حيث إن الاستخدام الترويحي والترفيهي للإنترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي ،

وأن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للإنترنت.

وكذلك دراسة حيلة(2000) بعنوان أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، وهدفت الدراسة للكشف عن أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه وتكونت العينة الدراسة من مجموعتين الأولى من (36) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكونت العينة الثانية من (80) طالبا تراوحت أعمارهم (12-18) سنة وأظهرت النتائج الدراسة : أن 65 % من الطلبة المستجيبون بينو أثره السلبي علي التحصيل الدراسي.

ودراسة فازيليز ستافربولوز وآخرون (2013) Stavropoulos Vasilis التي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار إدمان الانترنت لدى المراهقين اليونانيين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (2090) مراهقا، وتوصلت إلى أن نسبة انتشار الإدمان على الانترنت بين المراهقين يقدر بـ: (1.3 ، %) وان هناك علاقة ايجابية بين إدمان الانترنت وسوء التحصيل الدراسي. (سلمى حسين كامل، 2017: 278)

فقضاء وقت كبير أمام شاشة الحاسوب والتعلق به يؤدي لشغل المراهق عن مراجعة دروسه، وحل وظائفه المدرسية، وبالتالي انخفاض محصوله الدراسي الذي له أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية واكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير. والذي يشير إلي الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي.

إن هذا نوع من الإدمان المسجل في المدارس الجزائرية خاصة في الآونة الأخيرة دفعنا إلى محاولة دراسة علاقته بالرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومنه جاءت

تساؤلات الدراسة :

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في إدمان الانترنت، التحصيل الدراسي، الرضا عن الحياة لدى تلاميذ طور الثانوي؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإدمان الانترنت وبين الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإدمان الانترنت والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة :

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السالفة الذكر تمت صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي :

الفرضية الأولى :

1- يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية :

2- يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في إدمان الأنترنت.

الفرضية الثالثة :

3- يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في الرضا عن الحياة.

الفرضية الرابعة :

• توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإدمان علي الانترنت وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الخامسة:

• توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإدمان علي الانترنت والرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية السادسة:

• توجد علاقة بين ارتباطية دالة إحصائية الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3- أهمية الدراسة:

1. أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة وعلاقة هذه المتغيرات بإدمان الانترنت.
2. تعتبر الدراسة من الدراسات و البحوث التي تعني بموضوعات العصر.
3. الكشف عن مستوى إدمان الانترنت عند طلبة الطور الثانوي.
4. أهمية الفئة المستهدفة وهي طلاب الطور الثانوي والتي تقع في فترة المراهقة وأهمية هذه الفئة في المجتمع وتحتاج إلي العناية لتأمين مستقبلهم.
5. الكشف عن تأثير الانترنت من الناحية التحصيل الدراسي للطلاب.

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي مايلي:

1. التعرف علي علاقة بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي.
2. التعرف علي علاقة بين الإدمان الانترنت وبين الرضا عن الحياة.
3. التعرف علي علاقة بين الإدمان الانترنت وبين التحصيل الدراسي.

5- التعاريف الإجرائية :

1-5- التحصيل الدراسي:

معدل الفصل الأول و الثاني لدى تلاميذ طور الثانوي.

2-5- الرضا عن الحياة :

هي الدرجة التي يتحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية علي مقياس الرضا عن الحياة.

3-5- إدمان الإنترنت:

الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على إختبار إدمان الإنترنت ل كيمبرلي يونغ.

الفصل الثاني

الإدمان علي الأنترنت

تمهيد:

أحدثت شبكة الانترنت ثورة في مجال الاتصال إلي أن ومع تزايد الإقبال على الشبكة وسوء استخدامها والمتمثل في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها أدى إلي ظهور مايسمي بإدمان الانترنت كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة التي أصبحت تشكل عائقا على الفرد والأسرة والمجتمع وعلي صحة الفرد

حيث سنتناول في هذا الفصل شبكة الانترنت، من خلال تحديد تعريفها ، وظاهرة الإدمان، بالإضافة إلى سلبياتها وتأثيراتها خاصة على المراهقين المتمدرسين ونظريات المفسرة لهذه الظاهرة

1- مفهوم الانترنت :

هي كلمة إنجليزية INTERNET وهي مشتقة من جملة INTERNATIONAL NETWORK أي الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت عبارة عن شبكة تتألف من مئات الحاسبات الألية المرتبطة بعضها ببعض إما عن طريق خطوط التليفون أو عن طريق الأقمار الصناعية وتمتد عبر العالم لتؤلف في النهاية شبكة هائلة لنقل المعلومات بحيث يمكن للمستخدم الدخول إلي أي منها و في أي وقت ومن أي مكان يتواجد فيه (محمد السيد فهمي، 2011: 284)

فالانترنت أداة اتصال واسعة الانتشار توفر خدمات ، تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة إعلامية متطورة لأنها تسمح للمستخدمين فيها، بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها، ويتم من خلالها نقل كل أنواع الملفات و الصور، المعلومات بين حاسب و حاسب أخر(عبد المالك ردمان الدناني، 2005: 35)

ويعرف خالد المقدادي (2010) الانترنت بأنها نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب العالم ببروتوكول موحد هو بروتوكول الانترنت، وهو يحمل قدرا كبيرا من البيانات والخدمات مثل صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الويب، بالإضافة إلى خدمات وتطبيقات أخرى مثل البريد وخدمات التخاطب الفوري، وبروتوكولات نقل الملفات والاتصال الصوتي وغيرها .(خالد المقدادي 2013: 19)

كما تعرف الانترنت على أنها شبكة الشبكات، حيث تتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت (IP/TCP) ، فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المترابطة بعضها ببعض، وتربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم

أن يرسل ما يشاء من معلومات، ويستقبل ما يريد، ويجب أن يكون الجهاز الحاسب الآلي مزود بمودم لتلقي و إرسال البيانات.(الرشيدي،محمود، 2011:17)

يعرف محسن عطية (2008)الانترنت بأنها نظام يتكون من عدد هائل من الحواسيب التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات، وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، وهذه الحواسيب تشكل مع بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل. (محسن عطية،2008: 284)

يعرفها محمد صاحب سلطان بأنها شبكة عالمية تربط الآلاف من الشبكات الحواسيب الصغيرة وهي تعمل كطريق لنقل البيانات و المعلومات وتستعمل بشكل خاص للبريد الإلكتروني وكذلك لجمع المعلومات وللتجارة الإلكترونية كمنبر للحوار.

كما يعرفها محمد عطا مدني بأنها نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بواسطة البروتوكول للمشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وهي الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم وتشكل مع بعضها البعض نظاما من الاتصالات العامة السريعة. (علاء عبد الرزاق السالمي،2005: 333)

فيمكن وصف الانترنت بأنها شبكة معلوماتية قوامها الناس والكمبيوترات مترابط بأميال من الكابلات والخطوط الهاتفية يتواصلون عبر شبكة من الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال المختلفة التي تربط بين : وهي بمثابة بلاد إلكترونية جديدة مفتوحة للتواصل وتبادل الأفكار و المعلومات. (عبد الله فرا عمر،1999: 374)

من خلال التعريفات فالمقصود من مصطلح الإنترنت هو أن الإنترنت عبارة عن شبكة متفرعة إلى العديد من الفروع الحاسوبية فتقوم بإيصالها جميعها معاً وتمكنها من تبادل المعلومات فيما بينها ، وتسهل عليها الاتصال بطريقة سريعة إن المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت يستطيع أي إنسان أياً كان على وجه الأرض الوصول إليها والاستفادة منها ، في شتى الأشكال الموجودة ، فإن أرادها مكتوبة يجدها على المواقع على شكل نصوص وللحصول على جميع المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت ، كل ما عليك هو الحصول على ما يعرف بالمودم الذي تقوم بإيصاله في جهازك ، كي يستطيع جهازك بالتواصل مع خط الهاتف.

2- مفهوم إدمان الإنترنت:

إن إدمان الإنترنت حالة من استخدام المرضي وغير التوافقي لإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس ألم الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل الأرق، والعزلة الاجتماعية عن العالم الخارجي ويتحول جهاز الكمبيوتر إلى صديق له، إهمال الواجبات المدرسية وهذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود عائق للاتصال كما أدى ببعض لفقدان علاقات وتفاعلات اجتماعية وتأخر وظيفي والانطواء والعزوف عن المجتمع وكان أول ظهور لمصطلح إدمان الإنترنت عام (1995) عندما نشر أونيل مقالة بعنوان: "سحر و إدمان الحياة على شبكة الإنترنت" نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، وتبعه اقتراح ايفان جولدبرج (Goldberg Evan) في نفس السنة بان إدمان الإنترنت هو اضطراب مميز بالفعل، ولم يحظ هذا المفهوم بالقبول الفوري (سامية إبرييم، 2015: 216)

وجاءت عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ (kimblery Young) سنة (1996) نتائج دراستها في الورقة البحثية بعنوان: "إدمان الإنترنت: ظهور اضطراب إكلينيكي جديد في الاجتماع السنوي للرابطة النفسية الأمريكية وتعرف يونغ سنة 1996: علي أنه استخدام دائم للإنترنت بأكثر من 38 ساعة أسبوعيا بشكل مرضي مؤديا إلي اضطرابات في سلوك (شرفاوي حاج عبو، 2011: 70)

كما يقصد به حالة من الاستخدام المرضي أو اللاتوافقي لشبكة المعلومات تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الانسحابية، أو هي مجموعة من الأعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض الدالة على ذلك، وإدمان الإنترنت واثاره يمكن ان تدمر شتى أوجه حياة الفرد مثل إدمان الكحوليات. (يوسف قدوري، 2015: 274)

فهو سلوك مرتبط باستخدام الإنترنت مثل الإفراط في الوقت المنقضي على غالبا ما الإنترنت، أو استبدال العالقات الحقيقية الواقعية إلى عالقات سطحية افتراضية، والتي تخبر بأنها شخصية، وهي حس افتقاد الوقت، وتشكيل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية وهذه البنية تتألف من المحكات التالية: البروز Salience : ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما يصبح استخدام الإنترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز أو الزائد وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط. (يسار صباح جاسم النعيمي، 2015: 46).

3- النظريات المفسرة لإدمان الانترنت

أ/ النظرية المعرفية :

تقترح النظرية المعرفية أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو إدمان الانترنت، فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذاتي مثل: "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الانترنت، ولكن عندما أكون على الانترنت فأني افتخر بنفسي"، والانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام. هذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون إدراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيتهم، يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت لأنه يعد أقل تهديد من التفاعل المباشر. (إيمان محمد الطائي، 2016: 560)

ب/ النظرية السلوكية :

تعتمد النظرية السلوكية بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر، الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة. والمكافآت التي توفرها الانترنت مختلفة، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الانترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها. هذا بالإضافة إلى لافتراضية، ولاستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريده ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصية المختفية الدفينة، وبذلك يتدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب والاهتمام للتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية. ومن ثم وفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الانترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأي كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فوفقا للاتجاه السلوكي ليس فقط مجرد وجود الدافع

أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضا لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية النفسية والانفعالية. وهو ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والإشراف ويمكن تعديل سلوك الإدمان. (أرنوط، 2008: 68)

ج/ النظرية السيكودينامية:

تركز النظرية السيكودينامية على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في الرحلة الطفولة وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية، ومن ثم يصبح عرضة لإدمان الانترنت أو لأي إدمان آخر نتيجة هذه الاستعدادات والظروف الحياتية الضاغطة، وعليه فإننا نجد أن هذا الاتجاه يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه. ويرى "ديوران" أن مجهولية التعاملات الالكترونية أو التعاملات غير معروفة الاسم مع الآخرين، تعد عامل يبرز إدمان الانترنت ويقدم محيط افتراضي ويغرس التهرب الذاتي من الصعوبات الانفعالية أو المواقف المشككة والصعوبات الشخصية، وحينئذ يستخدم ميكانيزم "الهروب" أو أنه يخفف أوقات التوتر والضغوط النفسية ويعزز هذا السلوك في المستقبل، وتوضح الحالات الحديثة أن مثل هذه التعاملات المجهولة تستخدم لتشجيع الانحراف والغش والإجرام مثل نمو عدوان الانترنت أو تحميل صورة غير مقبولة قانونيا. وهكذا يمكن القول أن الاتجاه السيكودينامي يرى أن إدمان الانترنت بمثابة استجابة هروبية من الإحباطات، وللرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع وأيضا للرغبة في النسيان، وكذلك فإن الإفراط في استخدام ميكانيزم الإنكار هو أيضا منبئ ومؤشر على إدمان هذا الفرد للانترنت. ينظر إلى إدمان الشبكة على أنه استجابة هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والنسيان وإنكار الواقع. (ناصر بن صالح العبيدي، سعيد بن دببس، 2017: 6)

د/ النظرية الاجتماعية الثقافية

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على جوانب استخدام الانترنت، فالناس يستخدمون الانترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي، والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك. ويرى أنصار الاتجاه الثقافي أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية، وقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقا للعمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، وعلى ذلك يرون أن السبب الرئيسي للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع. وطبقا لهذا الاتجاه فإن المجتمع هو السبب في السلوك اللاسوي، فالذي يموج في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر أفرادها على الانغماس في السلوك الشاذ والغريب للتكيف مع معايير وعادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى. يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان. (خالد العمار، 2014: 414)

4- أعراض إدمان الأنترنت

إن الأعراض الإدمان على الانترنت تشمل عناصر نفسية واجتماعية وجسدية والتي بدورها تؤثر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد المدمن ومن بين هذه الأعراض نذكر :

أ/ **الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الانترنت:** تشمل الوحدة والإحباط، والاكتئاب والقلق، والتأخر عن العمل، وعن الدراسة نتيجة السهر الطويل أمام الكمبيوتر، وحوادث ومشكلات وفقدان العلاقات الأسرية والاجتماعية. وذلك بسبب العزلة .

ب/ **الأعراض الجسدية الصحية:** يتسبب إدمان الانترنت في اضطراب نوم صاحبه حيث يظهر عليه التعب والخمول والأرق وذلك بسبب قضاء ساعات الليل كاملة علي الانترنت، وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين .بالإضافة إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضا تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية والكهربائية، وآثار الناجمة عن عدم احترام أوقات الواجبات الغذائية أو نسيانها تماما بسبب ولوج الفرد في الحياة الافتراضية البديلة عن الحياة الواقعية.(سعاد كاكل أحمد،2011: 369)

فإجمالا حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أعراض الإدمان فيما يلي :

أ- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد وتتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا مع الميل إلي استخدام الانترنت لإشباع الرغبة نفسها.

ب- التوتر والقلق الشديديان في حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذ ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يعود إلى استخدامه

ت- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسب استعمال شبكة الانترنت .

ث-التكلم عن الانترنت في الحياة اليومية إهمال الواجبات المنزلية .

ج- استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل: فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل .

ح- الجلوس من النوم مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المرسال (المسنجر).

خ- فقدان الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ووسائل الترفيه الأخرى د- عدم الاكتراث بالعواقب النفسية
والبدنية لاستخدام المادة وأضافت سلامة. (سامية إبريغم، 2015: 232)

5- أنواع إدمان الأنترنت :

وتتمثل أنواع إدمان الأنترنت فيما يلي:

أ/الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الأنترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة .

ب/ إدمان الدردشة:هو التردد المستمر والاستخدام مفرط لموقع التواصل الاجتماعي فهي نوع من التواصل الظاهري التي يتيح للناس التواصل مع بعضهم البعض ويكون ها التواصل إلكترونيا وفيه يستغني مستخدم الأنترنت الإلكترونية عن علاقته الواقعية . (خالد حسن التميمي وآخرون، 2017: 9)

ج/ الإدمان المالي: وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

د/ الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية .

ه/ إدمان الألعاب: وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والوجبات المنزلية. (أمل كاضم أحمد: 116)

كما تقسم يونغ إدمان الأنترنت إلي خمسة أنواع هي :

- إدمان الفضاء الجنسي أي المواقع الإباحية .
- إدمان العلاقات التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي قاعات الدردشة.
- إلزام الأنترنت المقامرة و البيع و الشراء عبر الأنترنت .
- الإفراط المعلوماتي أي البحث عن المعلومات الزائدة عن الحد عبر الأنترنت.
- إدمان الألعاب الإلكترونية الزائد عن الحد. (حسن فايد، 2006: 40)

6- أسباب إدمان الإنترنت:

من بين الأسباب التي تجعل الفرد مدمنا علي شبكة الأنترنت نذكر:

أ/ **السرية:** إن الإمكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة إلى جانب ذلك فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تعتبر تحقيقا لحلم جامع بالنسبة للكثير من الناس .

ب/ **الراحة:** الانترنت هو وسيلة مرحة للغاية، وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب خروج من البيت، الصفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله، هذا التيسير يوفر حضوراً عاليا وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن نقدر على تحصيلها بدون الانترنت .

ج/ **الهروب:** إن الانترنت توفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل، ومن الممكن للإنسان الذي يفترق إلى الثقة بالنفس أن يصير إنسان مثالي أمام شاشة الانترنت ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء، ويستطيع كل إنسان أن يجني لنفسه هوية مختلفة وأن يحصل خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي والحقيقي .
(حمودة سليم، 2015، ص217)

كما أن هناك أسباب أخرى تجعل من الانترنت سبب للإدمان وهي:

1. تكوين أصدقاء جدد والإثارة الذهنية وأنانية الحصول على المعرفة والمعلومات وإغراء القوي لقضاء الانترنت وإشباع حاجة الاطمئنان والتفريغ. الفصل الرابع إدمان الإنترنت
2. عدم القدرة على كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية
3. زيادة وقت الفراغ وعدم استثماره بهوايات متنوعة و قلة النشاطات والأندية التي يقضي فيها المراهقين أوقات الفراغ.
4. عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة لسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالفراغ النفسي والوحدة، والهروب من الواقع بالضرب من الخيال في علاقات تفتقد فيها الحميمية مع آخر. اللجوء إلى تحقيقها في الواقع الافتراضي
5. المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، والتلعثم، الرهاب الاجتماعي وغيرها من الاضطرابات و الأمراض النفسية.

6. الشعور بالاعترا ب النفسى والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض أنواعا من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن نفسه والدخول فى شخصية أخرى من خياله والذى يعمل على عدم نضج الشخص ويعوق نموه النفسى .
 7. الافتقاد إلى الحب والبحث عنه من خلال استخدام الإنترنت
 8. الشعور بالنقص وعدم تقدير الذات واللجوء للإنترنت كوسيلة للتعويض .
 9. المشاكل الأسرية خاصة بين الوالدين مما يضطر بالمراهقين إلى اللجوء إلى الإنترنت بحثا عن البدائل
 10. الخدمات الشبه مجانية التى يقدمها الإنترنت .
 11. الإنترنت توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة .
 12. الافتقاد إلى السند العاطفى عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمى واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئا .
 13. التخلص من حالات القلق النفسى وضغوطات الحياة الصعبة التى يعانى منها المراهقين .
- (الجميلى: 2008 : 61)

7- تأثير شبكة الإنترنت على المراهق:

إن سوء استخدام الإنترنت و الإدمان عليها يساهم فى تفاقمها وحدتها ولهذا تعددت أسباب التخوف من مدى إنتشار الإدمان فى أوساط المراهقين باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما للإنترنت

فان استخدام الإنترنت بشكل كبير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية، الكذب، الهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، التسرب المدرسى، نقص التركيز، بالإضافة إلى ضعف التحصيل الدراسى فاستخدام الكمبيوتر على الدراسة مما يؤدي إلى إهمالهم للدراسة والاستذكار والاستعداد للاختبارات ، ويؤدي هذا الإهمال إلى تأخر الدراسة وضعف فى التحصيل كمان الإنترنت يساعد على نشر الرذيلة والفساد الأخلاقى خاصة بين المراهقين مما يؤثر سلبا على مستقبلهم الأخلاقى والدراسى وذلك بسبب السرية التى تتمتع بها وعدم مراقبة الأولياء للمواقع التى يبحثون عنها ، كما أن قضاء وقت طويل على الإنترنت له آثار سلبية فى العلاقات الاجتماعية والإنسانية مع الآخرين ، فالمرهقون أصبحوا يقضون وقتا طويلا فى التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافتة تسترعى الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك فى كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذى يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية (صالح العلى، 2015 : 24)

فإن كثافة استخدام الإنترنت قد تحدث اختلالات فى شخصية المراهقين فى ظل اتجاه النشء فى هذه المرحلة العمرية لتعزيز شخصيتهم المستقلة، ومن بين هذه الآثار:

أ. الآثار السلوكية:

حيث يرتبط إدمان الانترنت بالاختلالات السلوكية العدوانية التي تنمي نزعات التمرد والثورة على سلطة الوالدين وسلطة المدرسة والمجتمع الخارجي، وهو ما يغذي السلوكيات العدوانية لدى المراهقين، سواء بصورة صريحة مباشرة متمثلة في التوجهات لإيذاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم، أو بصورة غير مباشرة، مثل العناد، ورفض الانصياع لتوجيهات كبار السن، ورفض أداء الالتزامات والواجبات والإهمال الدراسي. وقد تتحول العدوانية والتمرد إلى أنماط الانحراف المختلفة كإدمان المخدرات والسرقة وتكوين عصابات أو الانحلال الأخلاقي، نتيجة محاولة محاكاة نماذج شخصيات تعرضها ألعاب الفيديو العنيفة أو الأفلام أو مواقع الانترنت بصفة عامة، وعادة ما يتأثر المراهقون في هذا الصدد بخبراتهم الشخصية والصدمات العنيفة التي تعرضوا لها في إطار الأسرة أو المدرسة في ظل ضعف الرقابة الأسرية أو قسوة المعاملة، كما تؤثر جماعات الرفاق على هذه التوجهات التي تميل للانحراف، خاصة في حالة ارتباطها بانحلال أخلاقي وانهيار نفسي يدفع المراهقين لمحاولة إلحاق الضرر بالمجتمع من خلال ممارسة أنشطة إجرامية. (فايز المجالي، 2007:170).

ب. الآثار النفسية والجسدية :

قد يؤدي إدمان الانترنت وألعاب الفيديو لإصابة المراهقين ببعض الأمراض النفسية على غرار التوتر الاجتماعي والانفعالات غير السوية، وتعزيز ميول العنف والعدوان لدى المراهقين والاكنتاب والتوحد وتشنت الانتباه وفرط الحركة واضطرابات النوم، وربما يعزز إدمان التكنولوجيا لدى الأطفال إصابتهم بالصرع، وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات، وانفصام الشخصية، وغيرها من الاضطرابات النفسية التي ترتبط بالاستخدام الكثيف غير المنضبط للانترنت. إلي جانب ذلك يؤدي الإدمان إلي أمراض جسدية أمراض العيون ، والسمنة والصداع المستمر كما يسبب الإدمان اضطراب في النوم ، وذلك بسبب السهر المستمر أمام شاشة الكمبيوتر، حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة مما يسبب لهم الإرهاق كما أن قضاء ساعات طويلة دون حركة يؤدي إلي آلام في اظهر و إرهاق العينين.

(هدى كامل منصور، 2014: 227)

ج. الآثار الأسرية والاجتماعية:

يؤدي إدمان شبكة الانترنت إلى إضعاف مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، ويزيد إحساسهم بالعزلة والاعتراب والانفصال عن الواقع، فالجلوس أمام جهاز الأنترنت لمدة طويلة من الوقت سيؤدي إلي عزل الفرد عن مجتمعه، كما يؤدي إلي تدني تفاعله الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وتقلص عدد الأصدقاء وقد يؤدي إلي فقدان مهارات الإتصال الإيجابي، بالإضافة إلي الشعور بالعزلة الاجتماعية.

(سامية إبرييم، 2015: 233)

فدراسة ناي واربنج (Nie and Erbing)(2000م): "الإنترنت والمجتمع" أشار أن استخدام الإنسان للانترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء.(فايز المجالي، 2007:170)

د. الآثار أكاديمية:

المتثلة في صعوبة أداء الواجبات المدرسية، والاستذكار للامتحانات التأخر عن مقاعد الدراسة صباحا وذلك بسبب السهر طوال الليل، درجات منخفضة، إضاعة الوقت تدهور مستوي الدراسة وهذا ما كشفت عنه دراسة كمبرلي يونغ السابقة الذكر أن 58% من طلاب المدارس المستخدمين للانترنت إترفو بتدني مستوي درجاتهم وغيابهم عن الحصص بالمدرسة حيث أن مع تطور الهواتف و العروض المغربية التي أصبحت تقدمها مختلف متعاملي الهواتف أصبح كل تلاميذ يملكون هواتف متصل بخدمة الانترنت فكثير منهم يستخدمونها في حجرات القسم و يبحثون عن مواقع لاعلاقة لها بالدراسة في حجرات القسم كمواقع التواصل الاجتماعي وألعاب وبتالي لا يتابع الدروس في القسم مما يؤثر سلبا علي تحصيلهم إن إدمان الإنترنت كاف سبباً في رسوب أو طرد طلبة كانوا من المتفوقين في المدارس والجامعات.(أحمد

محمد علي الزغبي، 2010: 42)

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بجميع جوانب إدمان شبكة الانترنت حيث تعتبر ظاهرة إدمان الانترنت الاستخدام دائم والمرضي وغير توافقي للوسائل التكنولوجية،، حيث تدرجنا في هذا الفصل بداية من وضع تعريف لهذه الشبكة ثم مرورا بتعريف بإدمان الانترنت وكانت عالمة النفس الأمريكية كميرلي يونغ هي أول وضع هذا المصطلح حيث تعتبر ظاهرة إدمان الانترنت مشكلة حقيقة يحمل من الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى العالم الخيال والأوهام، ويوقع الفرد في أمراض النفسية مثل القلق، الاغتراب النفسي، الانطواء.. كما تطرقت إليه عدة نظريات منها نظرية المعرفية ونظرية السلوكية نظرية الطبية... الخ من أجل دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية موضوعية ، و من جهة أخرى نجد لإدمان الانترنت أنواع، أعراض، أسباب، أثار سلبية خاصة لدي المراهقين الذين هم أكثر عرضة لإدمان الانترنت كما أن فترة المراهقة تعتبر فترة حرجة وبالتالي نقول أن الإدمان الانترنت حديث الساعة

الفصل الثالث الرضا عن الحياة

تمهيد:

إن الأمر الذي لا بد من الوقوف عنده عند دراسة شعور الرضا عن الحياة هو أن مصادر ومتطلبات الرضا عن الحياة تختلف باختلاف الأفراد والجماعات. فقد ينظر بعض الأفراد إلى الحرية الشخصية، أو الصحة واللياقة البدنية على أنها المصدر الأهم للرضا عن الحياة، في حين يعطي بعض الأفراد الأولوية للمال، أو السلطة والوجاهة، أو كليهما. والأمر نفسه ينسحب على المجتمعات والحضارات أو الثقافات المختلفة، كما ينسحب على الجماعات الفرعية ضمن كل مجتمع على حدة. وقد أشار الباحثون في هذا المجال إلى الفروق الهائلة التي قد تظهر بين الأفراد، وكذلك بين الجماعات، في المجالات التي يمكن أن تبعث على الرضا أو عدم الرضا عن الحياة. (إمطانيوس مخائيل، 2011: 101)

فإن الرضا عن الحياة هو تقبل الفرد لذاته حيث يعد مطلباً من مطالب المهمة التي يسعا الفرد ويهدف لتحقيقها وهو ملمح من ملامح الشخصية لسوية فهو أحد أهم مصادر السعادة حيث استخدم هذا المصطلح مترادفاً مع مكونات علم النفس الإيجابي ويعود ذلك باعتدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس وتحقيق الذات و الشعور بالسعادة.

1- مفهوم الرضا عن الحياة:

لقد تعددت واختلفت تعاريف الرضا عن الحياة ولكن كل حسب توجهه وسنحاول فيما يلي سرد بعض التعريفات

تري (Malgaret, et all 2012) أن الرضا كلمة لاتينية تعني صنع وفعل ما فيه الكفاية والرضا عن الحياة ينطوي على تحقيق الرغبات والاحتياجات لحياة الفرد باعتباره الكل في جوهره وهو تقييم شخصي لنوعية حياته على أساس المعايير الشخصية وقد تبين أن هذه العملية المعرفية تكون متميزة وأكثر استقراراً من الجوانب العاطفية المعبر عنها (عيشة علة، التيجاني بن طاهر، 2016: 128)

تعرفه "منظمة الصحة العالمية: الرضا عن الحياة هو معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه. (عيسى، رشوان، 2006: 9)

ويعرف الدكتور (عبد الكريم المدهون، 2009) الرضا عن الحياة أنها "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته وتتمثل في السعادة والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي والسعادة والقناعة". (عبد الكريم مدهون، 2009: 4)

ويقرر دينر وآخرون (2003) أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لحياته، وهذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شؤونه الحالية، يعتمد على مقارنته بمستوى يضعه الفرد نصب عينه وهذا المستوى المثالي ليس إجبارياً، بل هو علامة مميزة للصحة النفسية، حيث أنه يرتبط بالحكم الشخصي للفرد ولا يرتبط ببعض الخصائص التي يعتقد أنها مهمة. (رانيا الصاوي، 2013: 9)

كما يعرف الديب (1988) الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحييها في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق مع ربه وذاته، وأسرته و سعيداً في عمله، متقبلاً لأصدقائه وزملائه، راضياً عن إنجازاته الماضية متفاعلاً بما ينتظره في مستقبل، مسيطراً على بيئته، فهو صاحب القرار، قادراً على تحقيق أهدافه. (الديب، 1998: 45)

ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة Life satisfaction من المكونات الأساسية للسعادة حيث يوصف الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة بأنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه ومع ظروفه الحياتية وهو حاجة من الحاجات الأساسية حيث ترى Hourani أن لكل فرد حاجتان أساسيتان هما: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الرضا وأن إشباع حاجات الرضا دون مشاعر الأمن والتقبل هو ما يبعث على القلق. (اماني عبدالمقصود، 2007: 245)

وتعرف علوان (2008) الرضا عن الحياة بأنه: امتلاك الأفراد لمجموعة من الصفات كالتفاؤل، والحماس، وتقبل الذات، واحترامها، والقبول بالواقع، والاستقلال المعرفي الذي يصل بالأفراد إلى حالة من الشعور بالسعادة. كما يعرف الرضا عن الحياة بأنه: شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته، وعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته. (رامي عبدالله طشطوش، 2012: 450).

ويعرفه " تفاعلة" (2009) الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة متوافقاً مع نفسه ومع المحيطين به، ويشعر بقيمته قادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر على سعادته، وقناعاً بحياته وما فيها (جمال السيد تفاعلة، 2009: 08)

ويعرف عبد الخالق الرضا عن الحياة بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي:

1. يعتمد حكم الشخص على تقدير الشخصي وليس كما يحدده غيره
2. يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته
3. ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية
4. يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها. (عبد الخالق، 2008: 121)

فمن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الرضا عن الحياة يمكن القول، بأن الرضا عن الحياة هو عبارة عن حالة شعورية داخلية تنتاب الفرد نتيجة تقبله لذاته و لنوعية حياته والآخرين ولمجتمعه و بصفة عامة ولمحيطه الأسري بصفة خاصة وقدرته على تحقيق التوافق ومن مظاهرها السعادة والطمأنينة والاستقرار وبالتالي فالرضا عن الحياة التقدير الشخصي للفرد لنوعية حياته، وقدرته على تحقيق التوافق مع ذاته ومع الآخرين

2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة:

هناك عدة مفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الرضا عن الحياة؛ وتعتبر من المكونات الأساسية للرضا عن الحياة، وتتمثل في المفاهيم التالية:

1-2 السعادة:

تباينت التعريفات حول مفهوم السعادة ، حيث عرفها سليجمان بأنها: حالة ذهنية، أو شعور يتضمن الرضا والحب والمنفعة والسرور، وهذه التضمينات تكون موجبة للذات وللآخرين وللحياة. وعرفها شاو (shaw2007) ، بأنها: المشاعر الإيجابية التي تنسم بالبهجة، وحالة من التوازن الداخلي التي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية، كالرضا الذي يرتبط بجوانب الحياة الأساسية مثل: الأسرة، والعمل. وعرفتها مؤمن بأنها: خبرة انفعالية سارة تتضمن الشعور بالبهجة وحب الفرح والتفاؤل، وحب الناس والحياة، والإحساس بالقدرة على التأثير في الآخرين. (عبدالناصر، 2016: 4)

فدراسة 1998 (Saklofske and Greenspoon) التي بينت أن مفهوم الرضا عن الحياة يعد من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية والتي تتضمن بالإضافة إلى الرضا عن الحياة مؤشرات التأثيرات الموجبة والتأثيرات السالبة.

و دراسة (رامانياه وآخرين) 1997 . التي أجريت على (245) من طلاب الجامعة أن السعادة والتعاسة تعود إلى عوامل شخصية، كما أن المرتفعين والمنخفضين على مقياس الرضا عن الحياة يختلفون في العصبية والانبساطية والتفتح والتوافق والوعي

كما يوضح مرسى أن الرضا عن الحياة من أهم مكونات السعادة وعلى الإنسان أن يكون ارضيا ويسعى إلى تنميتها وأن ا في الدنيا بحياته كما هي يرضى أو يرضى نفسه بها من أجل صحته النفسية التي تقوم على الرضا بمظهره وصحته وأسرته وعمله وزواجه و أصحابه وجيرانه حتى يعيش في أمن وسلام مع نفسه ومع الآخرين.

فان السعادة هي التحرر من الشعور باليأس والتخلص من الأفكار السوداوية والابتعاد عن التفكير التشاؤمي فالسعادة هي الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه حيث أنها تكمن في نظرتنا التفاؤلية إلى الحياة (كامل حسن كتلو، 2015: 661).

2-2 تقبل الحياة:

نعني بتقبل الحياة قدرة الفرد علي التكيف و التوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به

2-3 نوعية الحياة :

هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي وهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوي الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.

حيث تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في السياق أو المحيط الثقافي والنظم القيمة التي يعيش فيها، وبعلاقته مع أهدافه وتوقعاته ومعايير وشؤونه. حيث يعتبر مفهوم نوعية الحياة مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد، ويمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق، وعلى ذلك فنوعية الحياة كلها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية. (سهام كاظم نمر، بدون سنة: 209)

2-4 الدين :

يشير الحديبي 2007 إلى أن الدين يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، والتفؤل وحب الحياة ورضاه عنها، كما يوفر إحساسا بمعنى الحياة اليومية، فهو يخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد، كما أن الشعور الديني يؤدي إلى الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة.

ويحتل الدين جانبا هاما من جوانب الوجود الإنساني، الأمر الذي يحتم دراسته سيكولوجيا لمعرفة تأثيره على سلوك الإنسان وشخصيته. ويمكن النظر إلى الدين بوصفه واحدا من مجالات الشعور بالرضا عن الحياة؛ والدين مجموعة من العقائد والممارسات (الطقوس) التي يضمها نسق شامل يحقق القداسة للإله. وهذه الممارسات يجب أن يطبقها ويمارسها الفرد والجماعات على السواء لكي تساهم في خلق مجتمع متدين بمعنى الكلمة، وتساهم في إيجاد مجتمع ذي مستوى أخلاقي معين .

إن حالة الاستقرار الديني للأسرة توفر للفرد ثقة بالنفس وبالكون؛ كما أن نوعية التربية الدينية وأسلوبها يشكلان العنصر الهام في بنية العاطفة الدينية السليمة، وليس الدين ذاته

فهو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، يلتزم به الإنسان في سلوكه ولا يأخذ إلا بتعاليمه.

ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل هام من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه ومع الآخرين. ويعد التدخين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة، حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة، فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلا من أشكال التدخين، ويمثل لهم محمدا لهويتهم، وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون.

كما توصل تشامبلر (Chumbler 1996) في دراسته إلى أن الملتزمين بالمعتقدات الدينية كانوا مرتفعين على مقياس الرضا عن الحياة. ويؤكد Ellison 1991، على أن الذين لديهم دافع ديني قوي أكثر رضا عن الحياة، وأقل في النتائج السلبية لأحداث الحياة الضاغطة بالمقارنة مع غير المتدينين . (كامل حسن كتلو، 2015: 663)

فالتدين يعنى الالتزام بالدين وجعله مرجعا لصاحبه في السلوك والمحافظة على شعائر الدين في العبادات فأن قوة الإيمان والتدين من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا عن الحياة.

3- النظريات المفسرة للرضا عن الحياة

قام علماء النفس بوضع عدة نظريات فقد تعددت النظريات التي فسرت مصطلح الرضا عن الحياة وفيما يلي سنتناول أهم هذه النظريات:

3-1 نظرية التكيف و التعود:

تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، تمر على ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفون لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم.

3-2 نظرية الأهداف و القيمو المعاني :

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتبين دراسة أويش وآخرون 1999 al et Oish. أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا. ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف .

3-3 نظرية المقارنة الإجتماعية

يبين إيسترلين 2001 Easterlin أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة ، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة. والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة (؛ الثقافية أو الاجتماعية أو المادية) من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى. وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية . وبين (إيسترلين) أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل، ويركز إيسترلين على دور الدخل المادي وعلاقته

بالسعادة والرضا عن الحياة لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول، فقد أثبتت بعض الدراسات بأن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل شعورا بالرضا ممن لم يحصلوا على تعليم جامعي ويحصلون على نفس الدخل. وقد كان أكثر الأفراد إغراء للمقارنة معهم، وأكثر المقارنات وضوحا هي تلك التي مع الجيران والأقارب أو زملاء الدراسة أو الجامعة السابقين؛ أي الذين مروا بنفس الظروف. وتبين العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشقة أو الذين لديهم تقدير ذات منخفض يختارون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم بل وصحتهم النفسية. (عدنان ماردي جبر، حسام محمد منشد، 2010: 130)

4-3 نظرية التقييم:

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا. وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد، وبحسب نظرية ماسلو للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد؛ مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات. (ناجي محمود، جبار وادي، بدون سنة: 541)

5-3 نظرية التقييم الجوهرية للذات :

يرى Judge أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة،) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة. وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة. ويعرف Judge التقييم الجوهرية للذات على "أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم وقد وجد Judge أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل، والدراسة؛ لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم. (عبد الرحمن بن سليمان، 2013: 1319)

6-3 نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز:

يدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة في، رضا عن نفسه وعن حياته ويسعد بها.

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطا متذمرا من نفسه ومن الحياة. فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانيات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعسا حزينا على ما فات ، قلقا على ما سيأتي في المستقبل.

لذلك يجب الموازنة بين الطموح والإمكانات حتي يشعر الفرد بالنجاح والتوفيق والكفاءة والجدارة فيرضي عن نفسه وعن حياته ويسعد بها.

3-7 النظرية التكاملية:

لقد اختلفت النظريات السابقة في إعطاء تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم. وقد تمثل النظريات السابقة تفسيرات جزئية للرضا عن الحياة، إلا أن مرسى يرى أنه يمكن إيجاد التكامل فيما بينها، وإيجاد بعض عوامل الرضا عن الحياة وهي كالاتي :

- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة .
- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره .
- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه .
- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وامكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثير (عيشة علة، 2013: 129)

4- أبعاد الرضا عن الحياة

ينقسم الرضا عن الحياة إلي بعدين الرضا العام عن الحياة و الرضا عن المجالات نوعية حياته مثل العمل، الزواج، التعليم السكن ومن بين أبعاد الرضا عن الحياة نذكر:

أ. التفاعل الاجتماعي:

قدرة الفرد على التفاعل و الاندماج والتضامن مع الآخرين، وأن يؤثر فييه ويتأثر به، وأن يدرك أنه مصدر ثقة وانتماء. وعقد صلات اجتماعية راضية مرضية، وعلاقات تتسم بالتعاون، والتسامح، والإيثار، فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، فهي علاقات متبادلة

ب. التفاؤل:

يعد وليام جيمس صاحب الفضل في إبراز مفهوم التفاؤل، ويرى فيه معيارا للفرد، حيث يتوقع فيه النجاح باتجاه الأحداث أو المواقف أو المهمات توقعاً كبيراً، فالتفاؤل عنده هو الاعتقاد بإمكانية تحقيق أفضل النتائج. (يوسف حصة صالح مصطفى، 2009: 286)

عرف تايجر التفاؤل بأنه توقع إيجابي للنتائج بوجه عام، كما عرفه كل من شيبير وكارفر علي أنه مجموعة الأفعال أو السلوكيات التي تجعل افراد المجتمع يتمكنون من التغلب على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم. (سوزان بنت صدقة، 2011: 74)

فهو توقعات الفرد الإيجابية نحو مستقبل حياته كما أن مستوى التفاؤل يعتبر مؤشرا هاماً في التنبؤ بالرضا عن الحياة وأن الأفراد الذين يعانون مستوى مرتفعاً من الضغوط ينخفض مستوى الرضا عن الحياة لديهم، فالتعرض المستمر للضغوط النفسية يجعل الفرد ينظر إلى الحياة نظرة تشاؤمية.

إن التفاؤل يساعد الفرد على النظرة الإيجابية للحياة والإقبال عليها، ومن ثم يستطيع التغلب على الصعاب والتعامل مع المواقف الضاغطة بفاعلية. (عبد الواحد البرزنجي، 2010: 27)

ت. الاستقلالية:

حيث ترتبط بقيم إنسانية فريدة صميمها الحرية والمسؤولية، فهي تعني أن يأخذ موقفا من هذا الواقع بإرادته الحرة بحيث يقيم الأمور بوعي ويختار أفضل البدائل المتاحة أمامه

ث. الثبات النفعالي:

التعايش مع الأحداث والمواقف بالثبات النسبي مع القدرة علي ضبط النفس ويقصد به قدرة الفرد على الصمود للشدائد والأزمات، ويعنى ذلك أن انفعالاته متوازنة مع حجم المشكلة أو الموضوع الذي يثير الانفعال. (جمال السيد تفاعلة، 2009: 09)

ج. القناعة:

هي رضا الفرد بما يقدم إليه من مساعدة أو عون وقبول ذاته و المحيطين به

الخلاصة :

من خلال العرض السابق تطرقنا إلي مفهوم الرضا عن الحياة حيث أجمع الباحثون علي أنه تقدير الفرد لنوعية حياته وأسلوب الحياة الذي يعيشه ومحاولة التوافق والتكيف مع بيئته ومواجهة كل مايعترضه من مشاكل وإحباطات كما تناولنا أهم النظريات التي فسرت هذا المصطلح و أبعاده ومحددات الرضا عن الحياة

الفصل الرابع التحصيل الدراسي

التمهيد:

يقيس التحصيل الدراسي المفاهيم العلمية لدى التلاميذ حيث يمكن من خلاله التعرف علي مشكلات الرسوب في المدارس فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير فإن عملية انتقال المتعلم من مستوى دراسي إلى آخر مرهون بتحصيل الدراسي الذي يؤهله للنجاح، التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت العديد من الأبحاث والدراسات

ومن خلال هذا الفصل سوف نعرض مفهوم التحصيل الدراسي و أهميته و شروطه إلي جانب العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والتي تكون إما على مستوى الفرد أو على مستوى البيئة المحيطة به

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من التعريفات التي حددت مفهوم التحصيل الدراسي حيث عرف في قاموس علم النفس بأنه مستوي محدد من الإنجاز و الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة.

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه مجموعة المعارف و المهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمين أو الاثنين معا.

ويعرف أيضا أنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية. (عباس محمود عوض، 2006: 85)

تعريف عبد الرحمان العيسوي: "أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (عبد الرحمان العيسوي، 1974: 129)

كما يعرف على أنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.

تعريف صالح الدين غالم: يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية. (حسن شحاتة، زينب النجار، 2003: 89)

وعرفه فؤاد أبو حطب التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير اتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النتائج المرغوبة وغير المرغوب فيها"

ويشير " فرج عبد القادر طه " إلى أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. (فرج عبد القادر طه وآخرون، بدون سنة: 93)

كما يعرفه (أحمد المراغي) "التحصيل الدراسي بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدره بالدرجات، طبقاً لامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة، آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي . وتعرفه (تشابلن) هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة اختبارات المقننة . (مايسة محمد النبال، 2009: 13)

نستخلص من هذه التعاريف أن التحصيل الدراسي يدل على ما يحققه الطالب من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة، فهو مجموعة من المهارات والمعلومات والمعارف التي يكتسبها المتعلم خلال عملية التعلم في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية حيث يمكن قياسه بدرجات عن طريق مجموعة من اختبارات التي يضعها المدرسين.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

أن أهمية التحصيل لا تتعلّق بالمؤسسات التربوية فحسب؛ بل ترتبط بالفرد ارتباطاً وثيقاً لما لها من دور في تقييمه من الناحية الاجتماعية والعلمية، وهي تؤمن له الارتقاء العلمي والاجتماعي، وتحقّق له تقديراً مهماً للذات؛ مما يدفعه للمزيد من المعرفة العلمية التي تعد أساس تقدم الأمم والمجتمعات البشرية

حيث أشار "مصطفى فهمي" إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطالب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطالب في المستويات التعليمية المختلفة.

(مصطفى فهمي، 1976: 20)

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، ومدى كفاءة في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات. ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة. وعليه فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم نظراً لأهميته التربوية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي، و يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبيث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة

والمثابرة، والعكس بالنسبة لفشله وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات. (علي عبد الحميد، 2010: 94.95)

3- شروط التحصيل الدراسي

3-1- شرط التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات. ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة. (عبد الرحمان العيسوي، 2004: 105)

3-2- شرط الاهتمام:

تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننسأه هو غالبا ما لا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ. إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

3-3 الدافع:

وهو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة فكلما كان الدافع قويا، كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، ونشير إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه، فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم، والتغيير الإيجابي في سلوك المتعلم.

3-4- فترات الراحة وتنوع المواد:

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداهما للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان. (حلمي المليجي، 2004: 73)

3-5- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها. (محمد جاسم محمد، 2004: 96)

3-6- مبدأ التسميع الذاتي:

وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبديها من مواطن الضعف في التحصيل

3-7- الإرشاد والتوجيه:

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد، ويجب أن يراعي فيه ما يلي :-

أن تكون الإرشاد ذات صبغة إيجابية لا سلبية .-

أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط .

- أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم .

- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم .

- أن تكون الإرشادات متدرجة. (رشاد صلاح الدمنهوري، 1999: 87)

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الجسمية التي تؤثر على التحصيل الدراسي بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على البعض الأخرى، وفيما يلي توضيح موجز لهذه العوامل أهمها:

4-العوامل متعلقة بالتلميذ:

4-1-1-العوامل العقلية (الذكاء) :

يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما، ألن التحصيل الدراسي كأى نشاط ن عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة و كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة .إلى جانب الذكاء نجد القدرات المعرفية العامة، بحيث كشفت معظم البحوث عن طبيعة العالقة بينهما وبين التحصيل الدراسي، و أن أكثر هذه القدرات ارتباط به هي القدرة اللغوية أي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات فيما بينها بطريقة تؤدي إلى فهم معاني التعبيرات اللغوية إضافة إلى ذلك نجد عامل التركيز، الانتباه، التذكير و الملاحظة. (عبد الرحيم الزغلول، 2002: 272)

4-1-2-العوامل الجسمية

أن قوة البنية الجسمية تساعد على التركيز، الانتباه والمتابعة وتؤثر بشكل إيجابي في التحصيل الدراسي، أما ضعف البنية والصحة العامة للتلميذ من أشد العوامل المؤثرة في إحداث التأخر الدراسي والإصابة بأمراض كإضراب في أجهزة الجسم تؤدي إلى الصرع مثال بالتالي تعطل العمل الدراسي، كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس كضعف البصر و السمع يؤثران في التحصيل الدراسي ألن ذلك يعيقه على التركيز والفهم.

4-1-3 العوامل النفسية :

أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية إن نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التوافق مع نفسه و مع غيره، كما وجدت أيضا أن العوامل الشخصية للتلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي، إذ البد من توفر قوة الدافعية للتعلم عند التلميذ و أن يكون لديه ميل نحو المادة الدراسية وأستاذ هذه المادة، وكذا تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، والثقة بالنفس خاصة وهذا ما يشعره بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة والاهتمام أكثر بأداء الواجبات المدرسية.

4-2 العوامل الأسرية:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد التنشئة الاجتماعية، وفيها تتكون شخصيته وخبرته في الحياة فتكسبه مهارات جديدة حتى يصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه كما أن الأسرة تطمح إلى سعادة أبنائها وتملية حاجاتهم المادية والمعنوية ، كما ترحو لهم النجاح في حياتهم الدراسية وتسعى بكل جهدها لتوفير سبل الراحة والجو المناسب وتوفير الظروف الملائمة التي تكسب الأطفال قدرات تساعد على التحصيل الدراسي . فهذا يدل على أنه هناك عوامل أخرى إضافة إلى العوامل الذاتية سابقة الذكر تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ

كما أكد الباحثون على أهمية العامل الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطفل حيث بينت عدة دراسات أن الأطفال الميسورين اجتماعيا واقتصاديا كانت نتائجهم الدراسية عالية أي أن " هناك علاقة بين النتائج الدراسية للتلميذ ودخل الأسرة ، ويرتبط الوضع الاقتصادي للأسرة ارتباطا مباشرا بحاجات التعلم والتربية ، وذلك أن الأسرة التي تستطيع ضمان حاجات أبنائها المادية من مأكل ومسكن وألعاب وامتلاك الوسائل التعليمية المختلفة من مكتبة وكمبيوتر تستطيع أن تضمن مبدئيا الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة ، وتحصيل علمي ومعرفي جيد ويبدوا العكس صحيح ويتحدد العامل الاقتصادي بمستوى الدخل المادي للأسرة ويقاس من خلال الرواتب الشهرية و المداخيل السنوية

كما تعتبر العلاقة بين الزوجين من أهم العلاقات الأسرية ، مما لها من تأثير كبير على التوافق الأسري وعلى النمو السليم لأبناء ، فقد تكون هذه العلاقة مبنية على التفاهم والانسجام والمحبة فينأثر بها الطفل محدثة لو استقرار نفسي يساعد على عملية التحصيل وفي هذا الصدد يقول " ميشال جيمي " أنه " إذا كان الطفل يعيش في وسط إيجابي حيث يوجد أهل هادئون محبوبون يشجعون طفلهم يعطونه الثقة ويؤمنون استقلاليتة فإنه يتمتع بنجاح مدرسي جيد وبالتالي فهذه الظروف كلها تعتبر مشجعة على تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه . (نبيل خليل صالح، 2017: 644)

4-3 العوامل المدرسية :

تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، وذات أثر ملموس في الموقف التعليمي، ومن بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي (أستاذ ، تلميذ ، المدير) إلى جانب ضرورة استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي فالنمط الإدارة المنتهج في المؤسسة التعليمية يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ فهناك النظام التسلسلي الذي يعتمد على القمع و التهديد و الوعيد و الطرد و إكثار من العقاب و التقليل من المدح و الثواب و واجب الأفراد فهو الطاعة دون إبداء الرأي ، فالمدرسة التي تنتهج هذه الطريقة في المعاملة نجد العنف منتشر فيها بقوة ، لأن الضغط يولد الانفجار بالمفهوم الفيزيائي ، غير

أن هذا النظام يكاد منعما في ببلدنا نتيجة التغييرات و الإصلاحات التي شيدتها المدرسة الجزائرية بحيث منع استعمال الضرب فيها فهذا النظام كان منتشرًا بقوة في القدم خاصة المناطق النائية أين تنعدم الرقابة

و هناك نمط الحرية المطلقة للتلاميذ يفعلون فيها ما يشاءون ، فتحل الفوضى محل النظام الصارم و يحل اللهو و العبث محل الشدة فتسود المدرسة أجواء التسيب و اللامبالاة و تنعدم الرقابة الإدارية السليمة و تتدنى الإنتاجية التعليمية بانعدام الصرامة ، فالمدارس التي تتبع هذا النمط نجد العنف فيها منتشر بقوة خاصة من التلاميذ اتجاه الأساتذة ، لأن هذا الأخير ليس محميا من طرف الإدارة ، وهذا النمط موجود في وقتنا الحالي في المدارس الجزائرية بسبب خوف الإداريين و الأساتذة من صرامة القوانين و تطبيقها التي تمنع معاقبة التلميذ و إساءتهم بأي طريقة كانت .

و هناك النمط الديمقراطي الذي يعتبر التلميذ محور العملية التربوية و فيها تكافؤ الفرص أمام الجميع ، تسود أجواء الحرية و مرونة التحرك بحيث تتضافر الجهود لمصلحة المدرسة العليا ، فيه تتساوى الأفراد في ممارسة حقوقهم و النقد الذاتي و الأسلوب العلمي هو الأسلوب المتبع في حل المشكلات . فيه تقدم الجوائز للتلاميذ الناجحين لكي يشعرون بالتفوق و تزيدهم ثقة بأنفسهم و نجد فيها التشجيع المعنوي ، لأن الشعور بالنجاح يوقظ الأمل مما يساعد على بذل الجهد الأكبر من طرف التلميذ فهذا العمل الذي تقوم به الإدارة يكون كذلك مشجعا و حافزا للتلاميذ المتوسطين و الضعفاء من أجل الفوز مثل أصدقائهم بالجوائز ، كما تقتل فيهم الروح العدائية و تلهيهم عن ممارسة العنف في المدرسة لأنهم منشغلين بشيء آخر ألا و هو التحصيل العلمي. (شخي رشيد، بدون سنة: 130-134)

وكما يعتبر أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ اتجاه تلاميذه جد مهم في تحفيزهم على التحصيل الدراسي الجيد فالمدرس هو حجر الزاوية في العملية التربوية و قد يكون هو الآخر سببا في تأخر بعض التلاميذ بسبب ضعف تكوينه أو سوء معاملته أو عدم ملائمة طريقة التدريس المتبعة ، أو إلى انعدام الضمير المهني و التكاثر في أداء واجبه اتجاه التلاميذ ، و كذلك النشاط المدرسي أو طريقة الامتحانات إذ أن لكل مدرس طريقته في إيصال المعلومات و عليه أن يراعي الطريقة المناسبة التي تمكن التلميذ من استيعاب المعلومات و فهمها بما يتناسب مع قدراتهم و مستوياتهم ، لذلك و جب على المدرس أن يعرف تلاميذه و يقدر طبيعتهم النفسية المتمثلة في حاجاتهم و ودافعهم و موليهم و قدراتهم و خصائص نموهم و الفروق التي بينهم لكي يحدد الطريقة و الوسيلة التي يستطيع بها إيصال المعارف و العلوم للتلاميذ .

وبالتالي الوصول إلى النتيجة المرغوبة بأيسر السبل و أضمن النتائج وهكذا فعلاقة المدرس بتلاميذه و أسلوبه التربوي الصحيح يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي .

فالأجواء المدرسية تسهم إلى حد بعيد في رفع قدرات التلاميذ في التحصيل و التقدم ، كما تعمل من ناحية أخرى على تنفيرهم وتأخرهم الدراسي ، إذا أسيء استخدام الطرق التربوية العصرية أو انعدام استعمالها و تصبح خصبة مواتية لارتكاب السلوكيات السيئة مثل العنف و المشاغبة ، و عليه فإن الجو المدرسي يؤثر إما بشكل إيجابي أو سلبي في عملية التحصيل الدراسي لتلاميذ. (محمد حسين

العمامرة، 2002: 184)

5- أنواع الإختبار التحصيلي:

الاختبار التحصيلي (archevment test) هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم و المهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة أو مجموعة من العبارات .

أو هي تلك الاختبارات التي تهدف إلي قياس المستويات المعرفية للتلاميذ وغيرهم من الأفراد في كل مادة من المواد الدراسية وفي كل مجال من مجالات المعرفة البشرية وهي تقوم ي جوهرها علي تحديد المستوي المعرفي للفرد بالنسبة لفرقة فهي أداة للقياس حيث تتعدد أنواع الاختبارات التحصيلية، (إبراهيم وجيه،محمود عبد الحليم المنسى،2012: 400)

ونذكر منها:

5-1الاختبارات المقالية:

تعتبر الاختبارات المقالية من أقدم أنواع الاختبارات وأكثرها شيوعاً واستعمالاً في المدارس، فهي نوع من الأسئلة التي تعتمد على الإجابة الحرة للطالب، تلك الإجابة التي ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال المطروح .

وتستخدم الإختبارات المقالية في المواقف التعليمية لقياس القدرة التعبيرية لدى الطالب من خلال إستخدامه للأسلوب الإنشائي في الإجابة، كما تعمل على قياس القدرة على إنتقاء الأفكار وربطها وتنظيمها ، والتشخيص القدرة الإبداعية عند الطالب، والتعرف إلي اتجاهاته، ومستوي قدرته علي استخدام لغته الكتابي مهما الخاصة،بالإضافة إلى أنها تستخدم بشكل أساسي في قياس الأهداف التربوية التي يكون فيها التعبير الكتابي مهما ،كإجراء مقارنة بين شئين أو تكوين رأي والدفاع عنه،أو بيان علة أو السبب أو شرح المعاني و الألفاظ. (محمد محمود الحيلة،2005 : 400)

• مزايا الاختبارات المقالية :

- سهولة إعدادها .
- تعطي الطالب فرصة لأن ينظم أفكاره ثم يقدمها بأسلوبه ويعرضها بطريقته الخاصة .
- يمكن من خلالها قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية الخاصة بالمستويات العليا في المجال المعرفي كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم
- تقلل من احتمال استخدام التخمين.

• عيوب الاختبارات المقالية:

- نظراً لطول الوقت الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عليها، فإن ذلك يتطلب أن يكون عددها قليلاً وبالتالي لا توفر الشمول المطلوب في الاختبارات، و لاتشمل جميع أجزاء المحتوى
- تخضع للصدفة، فقد يركز الطالب على جزء من المقرر ويأتي الاختبار فيه أو العكس.
- صعوبة تصحيحها وحاجتها إلى وقت طويل في التصحيح

- تتأثر بالذاتية، سواء في الإعداد أو التصحيح، فغالباً ما يوضع الاختبار في الأجزاء التي يميل إليها المعلم وكذلك في التصحيح، فاختلاف المصححين يؤدي إلى اختلاف الدرجات، بل إن

الدرجة تختلف باختلاف حالة المصحح نفسه والظروف المحيطة بعملية التصحيح . (حنان عبد الحميد العناني، 2008: 250-251)

2-5 الاختبارات الموضوعية :

سميت بالاختبارات الموضوعية لأن تصحيحها يتم بطريقة موضوعية، فلا تؤثر ذاتية المعلم في تصحيحها لأن إجاباتها محددة ومعروفة، وبالتالي لا تختلف الدرجة التي يحصل عليها الطالب باختلاف المصححين، وتتطلب الإجابة على الأسئلة الموضوعية أن يقوم الطالب باختيار الإجابة الصحيحة من بين عدة بدائل أو يضع إشارة على العبارة الصحيحة أو يكمل جملة أو عبارة ناقصة. (يحي محمد نبهان، 2008: 152)

ومن أنواع الاختبارات الموضوعية نذكر :

أ- أسئلة الصواب والخطأ:

ويتكون السؤال في هذا النوع من الاختبارات من عدة جمل (عبارات) إما أن تكون صحيحة أو غير صحيحة، ويطلب من الطالب تحديد ما إذا كانت العبارة صحيحة أو غير صحيحة. ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند إعداد هذا النوع من الاختبارات ما يلي

- أن تكون العبارة واضحة تماماً، فإما أن تكون صحيحة أو غير صحيحة وألا يوجد مجال للالتباس.
- تجنب الجمل الطويلة والمركبة، التي تحتوي فكرتين أو أكثر، خاصة عندما تكون إحداها صحيحة والأخرى غير صحيحة (ما لم يكن السؤال في المنطق الرياضي)
- الابتعاد عن الجمل المنفية، وجمل نفي النفي
- ألا تكون جميع الفقرات صحيحة فقط أو غير صحيحة فقط، وأن يكون ترتيبها مختلطاً ولا يسير وفق نمط معين وأن تكون متقاربة في عددها
- ألا تتطلب الإجابة عليها قيام الطالب بعمليات تحريرية كثيرة ومطولة

ب- أسئلة الاختيار من متعدد:

ويتكون سؤال الاختبار من متعدد من جزئين الجزء الأول أصل السؤال وهو عبارة عن الفكرة أو القضية التي يسأل عنها الطالب والجزء الثاني عبارة عن البدائل أو الموهات ويطلب من الطالب أن يختار البديل الصحيح من بينها

ج- أسئلة المقابلة (المزاوجة):

يتكون سؤال المقابلة من قائمتين (عمودين) تحتوي الأولى على عدد من العبارات، وتحتوي القائمة الثانية على الاستجابات، ويطلب من الطالب أن يختار من قائمة الثانية الاستجابة المناسبة للعبارة المعطاة في القائمة الأولى. ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند إعداد هذا النوع من الاختبارات ما يلي:

- أن يوجد تجانس بين عبارات السؤال، بمعنى أن تدور العبارات حول محور واحد، وإلا فإن السؤال سيصبح سهلاً وواضحاً، ولا يميز بين الطلاب
- أن يكون عدد العبارات في القائمة الثانية (الاستجابات) أكبر من عدد عبارات القائمة الأولى.
- أن يكون عدد عبارات السؤال مناسباً، وأن تكتب جميع عبارات القائمتين على صفحة واحدة
- أن تكون التعليمات واضحة، فيوضح مكان وضع الرقم أو الحرف وإمكانية التوصيل أو إمكانية استخدام البديل الواحد أكثر من مرة (بالرغم من أنه لا يفضل استخدام الإجابة أكثر من مرة)

د- أسئلة التكملة (الأسئلة ذات الإجابات القصيرة):

وتكون أسئلة التكملة إما على شكل إكمال فراغات، حيث يكون السؤال في صورة عبارة حذف منها بعض الكلمات أو المصطلحات أو الرموز، ويطلب من الطالب كتابة المصطلح أو الرمز أو العدد أو الكلمة المحذوفة، وقد تكون أسئلة التكملة على شكل سؤال يطلب من الطالب أن يقدم الإجابة عليه بشرط أن تكون هذه الإجابة قصيرة ومختصرة ومحددة. ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند إعداد هذا النوع من الاختبارات ما يلي :

- أن تحتوي العبارة الواحدة على فراغ واحد أو اثنين على الأكثر، لأن كثرة الفراغات تفقد العبارة وضوحها ومعناها.
- أن تكون الإجابة قصيرة ومحددة بمعنى أن العبارة لا تكتمل إلا بالإجابة المطلوبة.
- أن يوضع الفراغ في نهاية العبارة بقدر الإمكان، وأن تكون الفراغات المتروكة للإجابة كافية ومناسبة، لما سيكتبه الطالب.
- أن يتناول كل سؤال أو عبارة هدفاً واحداً فقط.
- أن تكون العبارات متقاربة في الطول والصيغة العامة. (أحمد فلاح العلوان، 2009: 362-363)

2-5-1 مزايا الاختبارات الموضوعية:

- الشمول حيث يمكن أن يغطي الاختبار الموضوعي جميع عناصر وأجزاء المقرر وأهداف المادة بمستوياتها المختلفة.
- تعتبر أفضل أنواع الاختبارات التحصيلية دقة وأعلى ثباتاً.
- تتميز بالوضوح التام والبعد عن الغموض
- سهولة وسرعة ودقة تصحيحها
- لا تتأثر بالذاتية، وبالظروف المحيطة بالتصحيح ، كما في الاختبارات المقالية.

2-5-2 عيوب الاختبارات الموضوعية:

- صعوبة إعدادها فهي تحتاج إلى وقت وجهد وإلى مهارة وخبرة لإعدادها وصياغتها.
- لا تتيح الفرصة للطالب أن يعبر عن معرفته بلغته ومفرداته الخاصة
- قد يصل الطالب إلى الإجابة الصحيحة بالصدفة والتخمين العشوائي
- تزيد فيها نسبة الغش. (صالح محمد علي أبو جادو، 2008: 420- 421)

الخلاصة :

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، كما تطرقنا إلى عوائق التحصيل وركزنا على عوامل متعلقة و العوامل الأسرية و المدرسية باعتبارهما مؤسستين يتأثر بها نمو الطفل وتحصيله الدراسي . وأشرنا إلى أنواع الاختبارات التحصيلية المقالية و الموضوعية .

الفصل الخامس الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل خطوات الدراسة الميدانية ، وهي الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية حيث تطرقنا فيه إلي الغرض من هذه الدراسة،مكان وزمان إجرائها وإلي خصائص العينة ،كما شمل هذا الفصل تقديم أدوات البحث مع توضيح لأهم الإجراءات التي أتبعنا للتأكد من خصائصها السيكومترية ومنهج الدراسة.

1. أولاً: الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية هي المدخل الذي ينطلق منه الباحث، ليضبط ما تحتاجه دراسته نظريا وميدانيا، كما تعتبر دراسة الاستكشافية للباحث بغرض الحصول على معلومات أولية حول الموضوع، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف، والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة .

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- لقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية :
- التعرف على خصائص المجتمع عامة والعينة خاصة.
- فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات).
- الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث عند التطبيق المقاييس

2-1 المجال المكاني و الزماني للدراسة الإستطلاعية:

تمت الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية بمدينة وهران والمتمثلة في:

ثانوية زرقاني لحسن السانيا ولاية وهران حيث امتدت فترة الدراسة الأساسية من 2018/ 04/03 إلى 2018 /04/04

3-1 عينة الدراسة الأساسية الإستطلاعية:

من أجل التأكد من خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أجريت هذه الدراسة علي عينة من تلاميذ ثانوية زرقاني لحسن بالسانيا ولاية وهران، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 169 تلميذ و تلميذة. وبلغ متوسط العمر لديهم 18,07 بإنحراف معياري 1,09

4-1 أدوات الدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

1-4-1 إختبار ادمان الانترنت:

تم استعانة بإختبار إدمان الانترنت لكمبريلي يونغ و يتكون إختبار من 19 عبارة وللإجابة علي المقياس يختار المفحوص أحد البدائل الخمسة (نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا، دائما)

2-4-1 كيفية الإجابة علي بنود إختبار ادمان الانترنت:

جدول رقم (01) : يوضح طريقة الإجابة علي مقياس إدمان الأترنت

العبارة	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	دائما
1	+				

يلي كل بند خمسة إختيارات يختار المفحوص أحد البدائل الخمسة (نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا، دائما)، تقدر أعلي درجة ب4 و أدني درجة 1

1-4-2 خصائص السيكمترية لإختبار إدمان الأنترنت:

1- الصدق: صدق الاتساق الداخلي

تراوحت قيمة الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للإختبار ما بين 0,46- 0,74 وهي كلها قيم ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة (0,01) هذه النتائج تؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

2- الثبات :

تم حساب الثبات إختبار إدمان الأنترنت بمعامل الثبات ألفا كرومباخ حيث يتضح أن معامل الارتباط والذي تبلغ قيمته 0,89، عالي جدا، بمعنى أن الإختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية ، أي يمكن تطبيقه على البيئة الحالية للدراسة

1-4-3 مقياس الرضا عن الحياة:

تم إستعانة بمقياس الرضا عن الحياة و يتكون المقياس من 5 عبارات وللإجابة علي المقياس يختار المفحوص أحد البدائل السبعة بوضع إشارة + أمام الخانة التي تنطبق عليه

1-4-4 كيفية الإجابة علي بنود إختبار الرضا عن الحياة:

جدول رقم (02) : يوضح طريقة الإجابة علي مقياس الرضا عن الحياة

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق إلي حد ما	لست موافق ولا معارض	موافق حد ما	موافق إلي بدرجة كبيرة	موافق تماما
1	+						

تتم عن طريق اختيار المبحوث أحد البدائل يلي كل بند سبعة إختيارات تقدر أعلي درجة 7 و أدني درجة 1

1-4-4 خصائص السيكمترية لمقياس الرضا عن الحياة:

1. الصدق:

تراوحت قيمة الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ما بين 0,59- 0,78 وهي كلها قيم ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة (0,01) هذه النتائج تؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

2. الثبات:

تم حساب الثبات مقياس الرضا عن الحياة بمعامل الثبات ألفا كرومباخ يتضح أن معامل الارتباط الذي قيمته 0,74عالي جدا، بمعنى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ، أي يمكن تطبيقه على البيئة الحالية للدراسة

3 درجات التلاميذ التحصيلية:

تم الإستعانة بمعدلات الفصل الأول والثاني لتلاميذ العينة المسلمة من طرف مدير ثانوية زرقاني

2. ثانيا: الدراسة الأساسية :

1-2 منهج الدراسة الأساسية :

تفترض طبيعة الموضوع على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه خلال بحثه ويعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلات بحثه (عادل شكري،أية حسني،2015: 14) و اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة من حيث طبيعة البيانات وتعداد العينة فالمنهج الوصفي: يعبر عن جمع البيانات بنوعها الكمي و الكيفي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها و تفسيرها استخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العالقات بينها و بين الظواهر الأخرى و الوصول إلى تعميمات (عزيز داود،2011: 7)

2-2 المجال المكاني و الزماني للدراسة:

تمت الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية بمدينة وهران والمتمثلة في: ثانوية زرقاني لحسن السانيا ولاية وهران حيث امتدت فترة الدراسة الأساسية من 2018/ 04/08 إلى 2018 /04/19م

3-2 عينة الدراسة الأساسية:

أجريت هذه الدراسة علي عينة من تلاميذ ثانوية زرقاني لحسن بالسانيا ولاية وهران، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الأساسية من 169تلميذ و تلميذة(65 ذكور، 103 إناث) حيث يمثلون مجتمع البحث في هذه الدراسة. وبلغ متوسط العمر لديهم 18,07 بإنحراف معياري 1,09 .

4-2 مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أ. حسب السنة الدراسية:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السنة الدراسية:

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة الدراسة الأساسية حسب السنة الدراسية

السنة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
العدد	57	51	60

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق رقم (03) أن أكبر نسبة مئوية كانت لتلاميذ السنة الثالثة حيث بلغ عددهم (60) تلميذ تليها فئة تلاميذ السنة أولى بإجمالي (60) فرد. وفي الأخير فئة السنة الأولى تلميذ (51)

5-2 الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- معامل الارتباط لبرافي بيرسون

6-2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة وهران خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2017 – 2018م، حيث تم إتباع الإجراءات التالية:

- الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية وهران (أنظر الملحق رقم 03)
- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأولى و السنة الثانية و السنة الثالثة ثانوي.
- تحديد جداول زمنية بما يتناسب مع مؤسسة، وذلك بالتنسيق مع مدير المؤسسة، حيث تم استثمار بعض أوقات الفراغ وأحيانا إلغاء بعض الحصص الدراسية

- تطبيق أداتي الدراسة على العينة بعد شرح هدف الدراسة وتعليمات الاختبارين وطريقة الإجابة على الأسئلة، وذلك بالتنسيق مع بعض الأساتذة ومستشاري التوجيه، حيث تم توزيع أكثر من 180 نسخة من الاستمارتين
- بعد جمع الاستمارات، تم حذف حوالي 11 نسخة غير مكتملة البيانات والمعلومات الشخصية، ليصبح العدد النهائي للاستمارات 169 نسخة.
- تفريغ البيانات في جهاز الكمبيوتر، وإدخالها في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل تحليلها في ضوء فرضيات الدراسة.

خلاصة:

اشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة وهي تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من حيث الدراسة استطلاعية التي مهدت لنا طريق العمل، ومكنتنا من التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد أدوات الدراسة واختبار مدى صدقها وثباتها في القياس . تم انتقالنا إلي الدراسة الأساسية التي فحدنا المنهج المعتمد لوصف وتحليل الظاهرة وتفسير العلاقة الموجودة بين مكوناتها، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات، وفي الفصل التالي سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات .

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج هذه الدراسة ومناقشتها وتفسيرها من خلال قبول أو رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح أوراق الإجابة على المقاييس وفرزها والإبقاء على الصالح منها، وبعد معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المعتمدة، توصلنا إلى النتائج التالية:

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- اختبار الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين في التحصيل الدراسي جدول رقم (04) يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
ذكور	65	10,01	2,06	-2,88	0,01
إناث	104	10,94	2,03		

تشير نتائج رقم (04) إلى المحسوبة تساوي (-2,88) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وبالتالي يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في التحصيل الدراسي لصالح الإناث حيث أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور.

2-1- اختبار الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين في الإدمان الانترنت جدول رقم (05) يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في الإدمان الأنترنت.

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
ذكور	65	41,29	13,79	1,38	غير دال
إناث	104	38,54	11,71		

تشير نتائج الجدول السابق رقم (05) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1,38) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في إدمان الأنترنت. ويتضح من خلال هذه النتيجة أن الفرضية الجزئية الثانية لم تحقق

3-1- اختبار الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين في الرضا عن الحياة

جدول رقم (06) يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في الرضا عن الحياة

تشير نتائج الجدول السابق رقم (06) إلى أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-0,65) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في الرضا عن الحياة . ويتضح من خلال هذه النتيجة أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تحقق

4-1 اختبار الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور

الجنس	العينة	المتوسط	الإحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
ذكور	65	21,60	6,23	-0,65	غير دال
إناث	104	22,26	6,57		

أولاً: لدى الإناث

جدول رقم

قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى الإناث الطور الثانوي

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
إدمان الأنترنت	-0,44	0,01
التحصيل الدراسي		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (07) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي لدى الإناث، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة -0,44 هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة 0,01، وهذه النتيجة تدل على أن هناك علاقة ارتباطية بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي لدى الإناث بمعنى كلما زاد إدمان على الانترنت و التعلق بها كلما إنخفض مستوى التحصيل الدراسي.

ثانياً: لدى الذكور

جدول رقم (08) يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى ذكور الطور الثانوي

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
إدمان الأنترنت	-0,38	0,01
التحصيل الدراسي		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (08) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي لدى الذكور، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة -0,38 هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01، وهذه النتيجة تدل على أن هناك علاقة ارتباطية بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي لدى الذكور بمعنى كلما زاد إدمان على الانترنت و التعلق بها كلما إنخفض مستوى التحصيل الدراسي

5-1- إختبار الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت و الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي

أولا: لدى الإناث

وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات إناث على مقياس إدمان الانترنت ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة

جدول رقم (09) يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و الرضا لدى الإناث طور الثانوي

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
إدمان الأنترنترنت	-0,26	0,01
الرضا عن الحياة		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (09) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة ، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة -0,26 هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 ،بمعني أن كلما زاد إدمان الأنترنترنت إنخفض مستوي الرضا عن الحياة لدى إناث طور الثانوي

ثانيا: لدى الذكور

جدول رقم (10) يبين قيمة معامل الارتباط بين إدمان الانترنت و الرضا عن الحياة لدى ذكور

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
إدمان الأنترنترنت	-0,24	0,05
الرضا عن الحياة		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم(10) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الأنترنترنت والرضا عن الحياة لدى الذكور ، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة -0,24 هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 ،بمعني أن كلما زاد إدمان الأنترنترنت إنخفض مستوي الرضا عن الحياة لدى الذكور طور الثانوي

5-1- إختبار الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

أولا : لدى الإناث

جدول رقم (11) يبين قيمة معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدى الإناث

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
الرضا عن الحياة	-0,17	غير دالة
التحصيل الدراسي		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (11) عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى الإناث، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة 0,17- وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تدل على أن الفرضية السادسة لم تتحقق.

ثانياً: لدى الذكور

جدول رقم (12) يبين قيمة معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى ذكور

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
الرضا عن الحياة	-0,10	غير دالة
التحصيل الدراسي		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (12) عدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدى ذكور، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة 0,10- وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01، وهذه النتيجة تدل على أن الفرضية السادسة لم تتحقق

2- مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الأساسية تبعا لفرضيات البحث وترتيبها، قامت الباحثة فيما يلي بمناقشة تلك النتائج على ضوء الإطار النظري وخصائص العينة والأوضاع التي يعيشها المجتمع

2-1 مناقشة الفرضية الأولى يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

يتضح من خلال نتيجة الجدول (04) السابق رقم عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التحصيل الدراسي لدى طلاب طور الثانوي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-2,88) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير وجود فرق بين الجنسين لصالح الإناث

إذ بلغ متوسط التحصيل الدراسي لدى الإناث (10,94) بانحراف معياري يقدر بـ2,06، بينما بلغ متوسط التحصيل الدراسي لدى الذكور 10,01 بانحراف معياري يقدر بـ2,03، وتتفق هذه النتائج مع نتائج هذه الدراسة (محمد أحمد صوالحة، 2002) و(توماس دبليو وكيلي إل سورينسن وليليان تي إبيي 2006) قد يعود سبب تفوق الإناث على الذكور في مستوى التحصيل إلى أنهم يمضون وقتاً أطول في المنزل بينما يتاح للذكور مغادرة المنزل لفترات زمنية أطول، مما يساعد الإناث على الدراسة أكثر، وملء وقت الفراغ، كما تسعى الإناث للدراسة والتحصيل باعتباره الطريق الأساسي لتأمين المهنة وتلبية طموحهن للاستقلال المادي، والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفعالية، بينما الذكور قد ينقصهم الحماس أمام الدراسة فهم أحياناً يتجهون للعمل المهني أو مجالات أخرى متاحة لهم

2-2 مناقشة الفرضية الثانية يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في إدمان الأنترنت لدى تلاميذ الطور الثانوي

يتضح من خلال نتيجة الجدول السابق رقم(05) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين علي مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب طور الثانوي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 1,38 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير عن عدم وجود فروق بين الجنسين علي مقياس إدمان الانترنت

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ايليني اندرو، وهيوفيا سوفي (Eleni Svoli Hionia. Andreou 2013) التي هدفت لكشف علاقة بعض الخصائص النفسية والديمغرافية للمراهقين بأبعاد إدمان الانترنت، حيث طبقت على عينة بلغت(384) (مراهقاً يونانياً وأظهرت النتائج أن إدمان الانترنت لا يرتبط بمتغير الجنس

كما اختلفت مع دراسة كل من (كيوي وليو، 2003) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت لصالح الذكور، كما توصلت دراسة (اكسايسوس لي، 2006) إلى أن معدل إدمان الانترنت بين الذكور أعلى من الإناث، كما خلص كل من (زامل، 2006) و(الشافعي، 2010) إلى وجود فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور مقابل الإناث (سامية إبرعيم، 2015: 244)

ان عدم وجود فروق بين ذكور و الإناث في إدمان الانترنت نتيجة منطقية في ظل تواجد شبكات المنزلية وأجيال الانترنت (3G - 4G) عبر الهواتف الذكية في متناول الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين، واستغلالها في أي مكان و أي وقت حيث أصبح بإمكان الإناث استخدام الانترنت سواء داخل المنزل أم خارجه، في النهار أم الليل، ولساعات طويلة، مما يؤدي إلى إدمانهم بصورة أكبر حيث لم يصبح استخدام الانترنت محدوداً، حيث في الماضي كان استخدامها محدوداً لدي الإناث فقط في النهار عن طريق مقاهي الانترنت حيث لم يكن بإستطاعتهم الخروج ليلاً للذهاب إلي مقاهي الانترنت ولكن مع تطور الذي شهده العالم فيما يخص مجال الانترنت أصبح متوفر أي مكان وأي وقت حيث أصبحت وسيلة لقضاء أوقات الفراغ وللتسليه، والعمل، والاتصال مع الأصدقاء، وتكوين معارف جديدة، ومن كل مكان في العالم.

2-3 مناقشة الفرضية الثالثة يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي

يتضح من خلال نتيجة الجدول السابق رقم(06) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين علي مقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب طور الثانوي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 0,65- وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير عن عدم وجود فروق بين الجنسين علي مقياس الرضا عن الحياة

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث علي مقياس الرضا عن الحياة ، حيث أصبح يحظى كليهما بفرص تعليمية و مهنية متساوية، وتساؤل نظرة المجتمع التي تميز بين الذكور و الإناث ، وكذلك التطور الثقافي في فك القيود التي كان يحاصر بها الأنثى، حيث أصبحت تعطي فرص متساوية في التعبير عن الآراء والإتجاهات ، والإهتمامات المشتركة، وأن مجتمع أصبح يتعامل مع أي من الطرفين ككيان مستقل له هويته، وأفكاره ،ومبادئه، وكذلك ممارسة نشاطاتهم بحرية مما يشعرهم بالتفاؤل و سعادة وتقديره لذاته ففرح الفرد وسعادته وتوافقه وتقديره لذاته ولعلاقاته الإجتماعية وإشباعه لحاجاته ، كلها مؤشرات لرضا الفرد عن حياته كما قد يرجع السبب في عدم وجود فروق بينهما نظراً لمواجهتهما نفس ظروف المرحلة الثانوية أين ينشغل الذكور و الإناث بالدراسة .

2-4 مناقشة الفرضية الرابعة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من إدمان الانترنت والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ طور الثانوي

تبين من خلال نتائج الدراسة أن هذه الفرضية تحققت حيث يتضح من خلال نتيجة الجدول رقم(07) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدي الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,44) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01

كما اظهرت نتائج الجدول رقم(08) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدي ، الذكور حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,38) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01،

وهو ما يثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين لدي الذكور و الإناث، فكلما زاد إدمان على الأنترنت والتعلق بها كلما إنخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم

حيث إتفقت هذه النتائج مع دراسة (الحنوتشي2010) التي كشفت عن وجود علاقة بين إدمان الأنترنت وبين إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وكثرة الغياب عن المدرسة لدى طلبة مدارس الثانوية في مدينة الرياض بالسعودية، (سلمي حسين كامل، 2016: 291)

ولعل ما يفسر ذلك أن الطلبة ذوي الاستخدام المتوسط للأنترنت يقضون وقت مناسب معاً في الدراسة مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم العلمي، في حين لا يجد اتلاميذ ذو الاستخدام المرتفع للأنترنت الوقت الكافي للدراسة مما ينعكس سلباً على مستوى تحصيلهم العلمي، وقد يعود ذلك أيضاً إلى قضاء وقت كبير أمام الحاسوب وبنفس الوقت البحث في العديد من المواقع يؤدي إلى الإرهاق الذهني والبدني مما عمل على اختزال الطاقة ليجد الطالب أنه غير قادر على الدراسة مما ينعكس سلباً على تحصيله الأكاديمي

كمان وجود وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الأجهزة الذكية مع التلاميذ كل يوم وفي أي وقت يؤدي إلى عدم القيام بالواجبات المنزلية والإهمال في التحضير والاستعداد للاختبارات، وإن الانشغال في التواصل مع الأصدقاء و تصفح المواقع يؤدي إلى عدم الاكتراث والاهتمام بالدراسة وتبديل الأولويات، وتحويلها إلى جعل الأنترنت هو الأساس والدراسة والتحصيل العلمي مرحلة ثانوية كمان بعض الطلبة يقومون باخفاء الهواتف الذكية ويستخدمونها أثناء المحاضرات وهذا يؤدي إلى عدم متابعتهم للتعليم أثناء المحاضرة.

2-5 مناقشة الفرضية الخامسة توجد علاقة ارتباطية دال إحصائياً بين كل من إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة لدى تلاميذ طور الثانوي

وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن هذه الفرضية تحققت حيث يتضح من خلال نتيجة الجدول رقم(09) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة لدي الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,26) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01

كما اظهرت نتائج الجدول رقم(10) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة لدي الذكور حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,24) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01

وهو ما يثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين لدي الذكور و الإناث، فكلما زاد إدمان على الأنترنت والتعلق بها كلما إنخفض الرضا عن الحياة لديهم

اتفقت النتيجة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة كدراسة (رشوان) والتي بحثت عن العلاقة بين إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة حيث توصلت إلي وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت والرضا عن الحياة (الجوهرة بنت فهد، 2016: 319)

ولعل ما يفسر ذلك أن مستخدم الأنترنت الذي يتعامل مع عالم افتراضي وأناس غير حقيقيين ويطلع على أمور كثيرة تختلف عما هو موجود في بيئته وعالمه الحقيقي سوف يجد نفسه في النهاية مضطراً للعودة إلى عالمه الواقعي المختلف عما وجدته في الأنترنت والذي لا يكون بمستوى الطموح الذي يصبو إليه؛ مما قد يصيبه بالإحباط والاكتئاب وبالتالي يأتثر عن رضا عن حياتهم كما أن المدنيين علي الأنترنت يعانون من عدم إستقرار عاطفي ومستوي رضاهم عن حياتهم منخفض كما أنهم يشعرون بالوحدة.

6-2 مناقشة الفرضية السادسة توجد علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين كل من الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ طور الثانوي

وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن هذه الفرضية لم تتحقق ويتضح من خلال نتيجة الجدول رقم(11) عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدي الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,17) وهي قيمة غير دالة إحصائيا

كما اظهرت نتائج الجدول رقم(12) عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي لدي الذكور حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,10) وهي غير دالة إحصائيا

وهو ما يثبت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين لدي الذكور و الإناث

لم تتفق نتيجة مع عدة دراسات ومنها دراسة (عادل المنشاوي،2006) أن عدم الرضا عن الحياة يؤدي إلي الإخفاق الدراسي(سوزان بنت صدقة،2011: 108)

ولعل سبب هذه النتيجة أن تلاميذ الطور الثانوي أكثر إقبالا عن الحياة وحرصين علي التعلم والنجاح الدراسي مما يؤثر علي توقعاتهم المستقبلية و التفاعل بطريقة إيجابية وهم أكثر شعورا بالرضا عن الحياة فقد يكونو علي غير وعي تام بظروف حياتهم مما يجعلهم يهتمون ويركزون فقط علي الدراسة وذلك من أجل تحقيق مبتغاهم.

خلاصة:

من خلال إشكالية الدراسة وفرضيتها والتي تهدف إلي معرفة علاقة إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ طور الثانوي وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن إيجازها فيمايلي: أظهرت نتائج الفرضية الأولى والثانية و الثالثة والتي كانت تهدف إلي معرفة الفروق الجنسية في متغيرات الدراسة(التحصيل الدراسي، إدمان الأنترنت، الرضا عن الحياة) حيث تبين من خلال النتائج الدراسة:

- وجود فرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي لدي الإناث
- عدم وجود فرق بين الجنسين في إدمان الأنترنت

- عدم وجود فرق بين الجنسين في الرضا عن الحياة
- كما أظهرت نتائج الفرضية الرابعة التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي حيث أظهرت نتائج إيجابية وجود علاقة دالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي
- كذلك نتائج الفرضية الخامسة التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة حيث أظهرت نتائج إيجابية وجود علاقة دالة إحصائية بين إدمان الأنترنت و الرضا عن الحياة
- ونتيجة الفرضية السادسة التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين الرضا و التحصيل الدراسي حيث أظهرت نتائج إيجابية عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن الحياة و التحصيل الدراسي.

التوصيات و الإقتراحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول إدمان الأنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة، ويمكن ان نوصي ببعض التوصيات والمتمثلة بما يلي:
- إجراء دراسات مماثلة لفئات عمرية مختلفة
- اعداد وتطبيق برامج ارشادية وتدريبية لفائدة المراهقين الذين يسيئون استخدام الإنترنت
- القيام بحصص إعلامية في المدارس لتوعية التلاميذ بمخاطر الأنترنت و إيجابيته
- دراسة حالات الإدمان علي الأنترنت من قبل الباحثين دراسة فردية(دراسة حالة) وتصميم برامج فردية لعلاجها
- حث التربويين للقيام بوضع برامج وقائية وبرامج علاجية وإرشادية تحدّ من الآثار السلبية لإدمان شبكات التواصل على الطلاب.
- تنبيه أولياء الأمور لخطر إفراط الأبناء في استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي
- نشر الوعي بأضرار إدمان الطلاب على الأنترنت، لما له من أثر على تحصيلهم الدراسي ومستقبلهم الأكاديمي.
- ضرورة وجود دور للرقابة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو الاستعمال الأمثل لشبكة الأنترنت

الخاتمة:

يتضح من العرض السابق، ومن خلال ما أظهرته النتائج أن الإفراط في استخدام الأنترنت عند التلاميذ يؤدي إلى جملة من الاضطرابات النفسية ومنها العزلة الاجتماعية و الإحباط وذلك بسبب تعامل مستخدم الأنترنت مع عالم افتراضي وأناس غير حقيقيين ويطلع على أمور كثيرة تختلف عما هو موجود في بيئته وعالمه الحقيقي سوف يجد نفسه في النهاية مضطرا للعودة إلى عالمه الواقعي المختلف عما وجده في الأنترنت والذي لا يكون بمستوى الطموح الذي يصبو إليه؛ مما قد يصيبه بالإحباط والاكتئاب وعدم رضاه عن حياته

. والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدمان الأنترنت والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الأنترنت .

حيث أصبح إدمان الأنترنت يصيب كلا الجنسين، وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة للأنترنت إلا أنها في ذات الوقت تحتوي على مخاطر كبيرة، فهي تنذر بإحداث تغييرات جذرية في العلاقات والقيم الاجتماعية وغيرها. إن الجلوس أمام جهاز الحاسوب لمدة طويلة من الزمن سيؤدي إلى عزل الفرد مجتمعه الحقيقي. أما النقطة المحورية للبحث وهي علاقة إدمان الأنترنت بالتحصيل الدراسي فقد توصل البحث إلى وجود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين الإدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي للطلاب، فكلما زاد الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، كلما قل مستوى التحصيل الدراسي.

فإن وجود الأنترنت وخاصة الأجهزة الذكية مع الأبناء يؤدي إلى عدم القيام بالواجبات المنزلية والإهمال في التحضير والاستعداد للامتحانات، وإن الانشغال في التواصل مع الأصدقاء والجروبات يؤدي إلى عدم الاكتراث والاهتمام بالدراسة وتبديل الأولويات، وتحويلها إلى جعل التواصل والإنترنت هو الأساس والدراسة والتحصيل العلمي مرحلة ثانوية.

وفي الأخير نود أن نشير إلى ان هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي و الرضا عن الحياة حيث أن نتائجها غير نهائية، تبقى بحاجة إلى كثير من التقصي والدراسة، ، بغية الاستفادة من نتائجها خاصة في ظل التحديات التي تواجه المراهق في عصر العولمة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة الكتب:

1. إبراهيم وجيه وآخرون (2002) علم النفس التعليمي. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب
2. أحمد الفلاح العلوان (2009)، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين، دار حامد للنشر و التوزيع
3. الجميلي فيصل (2008)، الإعلام في حياتنا، القاهرة ، دار المعرفة للنشر و التوزيع
4. حسن شحاتة، زينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية
5. حسين فايد (2006)، سيكولوجية الإدمان، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع
6. حلمي المليحي (2004)، علم النفس المعرفي، لبنان ، دار النهضة العربية
7. حنان عبد الحميد العناني (2008)، علم النفس التربوي، الأردن، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط4
8. خالد المقدادي (2011). ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، عمان، دار النفاس
9. رشاد صالح الدمنهوري (1999)، التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
10. رشيدى، محمود (2011). العنف في جرائم الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
11. صالح العلي (2015). مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم و قيم. الأردن ، عمان، دار الكتاب للنشر و التوزيع
12. صالح محمد علي أبو جادو (2008)، علم النفس التربوي، الأردن، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع
13. عباس محمود عوض (بدون سنة). التنشئة الاجتماعية و التأخر المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع
14. عبد الجلال أبو حمزة، أحمد حسني هلال، (2014)، إدمان الانترنت: المفهوم ، النظرية ، العلاج، القاهرة، دار الكتاب
15. عبد الرحمان عيسوي (2004)، علم النفس التربوي، لبنان، دار النهضة العربية
16. عبد الرحمن العيسوي (1974)، القياس و التجريب في علم النفس و التربية، دار النهضة العربية
17. عبد الرحيم زغلول (2012)، مبادئ علم النفس التربوي ، الأردن، دار المسير للنشر و التوزيع، ط4
18. عبد الله عمر الفرا (1999)، تكنولوجيا التعليم والاتصال. الأردن، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع
19. عبد المالك الدناني (2005) . تطور تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات . مصر. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
20. عبد الواحد محمد البرزنجي (2010)، التفاؤل التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبطالأردن، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع

21. عزيز داود (2011)، مناهج البحث العلمي و التربوي، الأردن ،عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع
22. علاق عبد الرزاق السلامي(2005). تكنولوجيا المعلومات.الأردن .عمان، دار المنهج للنشر و التوزيع،ط2
23. علي عبد الحميد أحمد، (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية و التربوية ،ط1 ،بيروت: مكتبة الحسين العصرية
24. فرج عبد القادر طه وآخرون،(بدون سنة). معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية
25. مایسة النیال، مدحت عبد الحمید.(2009). علم النفس التربوي قراءات ودراسات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
26. محسن عطية علي (2008)، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، الأردن، عمان، دار المنهج للنشر و التوزيع
27. محمد الحسين العمایرة.(2002). المشكلات الصفية ، السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، الأردن، عمان، دار المسیر للنشر و التوزيع
28. محمد السید فهمي (2011). فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية.الإسكندرية: دار الوفاء للنشر و التوزيع
29. محمد جاسم محمد. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته ، الأردن ، عمان، مكتبة دار الثقافة
30. محمد محمود الحيلة (2012).تصميم التعليم النظرية والممارسة. الأردن.عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط5
31. مراد شلباية وآخرون (2010).مقدمة إلى الانترنت. الأردن. عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع
32. مصطفى فهيم(1946)، الصحة النفسية ، دمشق، دار سيكولوجيا للنشر
33. يحي محمد نبهان. (2008). الإدارة الصفية و الاختبارات، الأردن عمان، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع
34. يوسف حصّة، صالح مصطفى.(2009)،بحوث معاصرة في علم النفس، الأردن ،عمان: دار الدجلة للنشر و التوزيع
35. سامي محمد ملحم(2007)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن ،عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط5
36. عادل شكري محمد كريم، أية حسني صبحى على(2015)، الطرق المنهجية في علم النفس،مصر، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع

قائمة المجلات:

37. أحمد محمد عبد الخالق(2008)، الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي،دراسات نفسية، العدد1،ص121-135
38. أحمد محمد علي الزغبى(2010)،أثر بعض الأنماط المعرفية علي ظاهرة إدمان الانترنت لدى المراهقين،مجلة الطفولة العربية،العدد39،ص38- 63
39. أرنوط بشري إسماعيل (2008)، إدمان الانترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين،مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 55، ص33-96
40. أماني عبد المقصود عبد الوهاب(2007)، أثر المساندة الوالدية علي الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين،المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، مصر،ص243- 289
41. إطمانيوس مخائيل (2010)،مؤشرات التبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة، مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد1، جامعة دمشق،ص98-123
42. أمل كاضم حمد(2011)، إدمان الأطفال و المراهقين علي الانترنت وعلاقته بالانحراف ، مجلة العلوم النفسية،العدد(19)،جامعة بغداد،ص107- 130
43. إيمان محمد الطائي،(2016)المشكلات السلوكية لذي الشباب(العنف، إدمان الأترنت)وأساليب المعالجة، مجلة البحوث التربوية و النفسية،العدد1،جامعة بغداد،ص536-574
44. جابر محمد ورشوان وآخرون(2006)، الذكاء الوجداني وتأثيره علي التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية،العدد4، جامعة حلوان،ص45- 130
45. جمال السيد تفاحة(2009)، الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين،مجلة كلية التربية،العدد3،جامعة الإسكندرية
46. حمودة سليمة (2015)،الإدمان على الانترنت: اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد21، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص213-224
47. حياة لموشي (2017)، الإدمان على الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق، مجلة أفاق للعلوم،العدد(19)،جامعة الجلفة،ص56-65
48. خالد العمار(2014)،إدمان الشبابة المعلوماتية(الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق،العدد(1)،جامعة منصور، ص395- 438
49. خالد بن حسين التميمي و آخرون (2017) ،إدمان شبكات التواصل الإجتماعي لدي طلاب وعلاقته بالصحة النفسية،مجلة كلية التربية،العدد97 ص1-50

50. رامي عبد الله طشوش(2015)، الرضا عن الحياة والدعم الإجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي،مجلة الأردنية في العلوم التربوية،عدد4،ص449- 467
51. رانيا الصاوي عبده عبد القوي(2013)، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي لخفض الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات جامعة تبوك،دراسات نفسية و تربوية،العدد11،جامعة تبوك،ص1- 30
52. سامية إبرييم(2015) ، العلاقة بين إدمان الأنترنت والشعور بالإغتراب النفسي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة أم بواقي، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ،العدد15،جامعة أم بواقي،ص215-240
53. سامية إبرييم (2015)،إدمان الأنترنت وعلاقته بالعزلة الإجتماعية، مجلة العلوم الإجتماعية،العدد20، جامعة أم البواقي،ص231-246
54. سعاد كاكل أحمد،(2011)، دراسة حول مدى تأثير إدمان الأنترنت علي الطالب الجامعي،مجلة جامعة تكريت للعلوم، العدد5، 381-362
55. سلمى حسين كامل (2017)،إدمان الانترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي، مجلة الفتح،العدد12، ص269-301
56. سهام كاضم نمر(2011)،الرضا عن الحياة وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة الجامعة،مجلة البحوث النفسية،العدد29،جامعة بغداد،ص204-243
57. سوزان بنت صدقة(2011)، التفاؤل و التشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات جامعيات بمكة المكرمة العدد28،ص68- 114
58. شرفاوي حاج عبو(2011)،إدمان الأنترنت طرق إكتشافه وأساليب معالجته،مجلة البدر،العدد6، جامعة بشار،ص72-70
59. شيخي رشيد (2014)،عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث،العدد10،ص143،118
60. عبد الرحمن بن سليمان النملة(2013)، تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة إمام محمد بن سعودإسلامية الدارسين بإستخدام الأنترنت، دراسات العلوم التربوية، العدد4 ، ص 1333،1318
61. عبد الكريم المدهون(2009)، فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة للطلبة جامعة فلسطين،مجلة العلوم التربوية،العدد2،ص332-367
62. عبد الكريم سعودي(2014)، إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري،مجلة دراسات عربية في علم النفس،العدد13،جامعة بشار،ص41- 52
63. عبد الناصر عبد الرحيم(2016)،مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب في فلسطين (دراسة ميدانية في علم النفس الإيجابي)،مجلة جامعة الإستقلال للأبحاث، العدد1،ص1-38

64. عدنان مراد جبير، حسام محمد منشد(2015)، الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة،مجلة الأستاذ،العدد214،جامعة كربلاء،ص 123-152
65. عديلة غالمى(2016)، الإدمان علي الانترنت وعلاقته بسلوك النوم المرتبط بالصحة لدي الشباب، مجلة العلوم إنسانية والاجتماعية،العدد44، جامعة باتنة،ص99-112
66. عصام محمد زيدان(2008)،إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس،مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد2،ص373
67. علي محمد الديب(1988)، العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدي المسنين وبين إستمرارهم في العمل، مجلة علم النفس،العدد،6،ص45-95
68. عيشة علة،التيجاني بن طاهر(2006)، الإشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد26، جامعة الأغواط،ص123-144
69. فايزة المجالي (2007)، إستخدام الأنترنت وتأثيره علي العلاقات الإجتماعية لدي الشباب الجامعي، مجلة المنارة، العدد7،ص160-197
70. كامل حسن كتلو(2015)، السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة لدي عينة من طلاب الجامعيين المتزوجين،دراسات العلوم التربوية،العدد2،جامعة بغداد،ص661-679
71. ناجي محمود ناجي النواب،جبار وادي(2014)، ضغوط الحياة وعلاقتها بمعني الحياة والرضا عنها لدي طلبة الجامعة،مجلة كلية التربية الأساسية،العدد 83،جامعة بغداد،ص525-580
72. ناصر بن صالح العبيدي،سعيد بن دبيس(2017)،أثر برنامج إرشادي لخفض درجة إدمان أنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية،المجلة التربوية المتخصصة،العدد5،ص1-16
73. نبيل خليل صالح(2017)، العوامل الاجتماعية الأسرية وأثرها علي التفوق الدراسي للأبناء،مجلة جامعة شرين للبحوث والدراسات العلمية،العدد4،ص639-655
74. هدى كامل منصور(2014)، هندسة الذات وعلاقتها بسوء إستخدام الأنترنت،مجلة الأستاذ،العدد211،ص223-254
75. يسار صباح جاسم النعيمي(2015)،إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب كلية التربية البدنية،مجلة علوم الرياضة،ص42-56
76. يوسف قدوري (2015)، إدمان إستخدام الأنترنت ووعلاقته ببعض أعراض الإضطرابات النفسية لدي عينة من طلبة جامعة غرداية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد19،جامعة غرداية،ص271-284

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) مقياس إدمان الأنترنت

البيانات الشخصية:

القسم: الإسم و اللقب:

الجنس: السن:

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يصف سلوكياتك وتعاملك مع الأنترنت الرجاء التكرم بقراءة كل عبارات تم وضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق عليك (نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا، دائما) وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وستكون إجابتك موضع السرية التامة.

العبارات	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	دائما
1 هل تجلس علي الأنترنت وقتا طويلا					
2 هل تهمل أعمالك المنزلية اليومية بسبب الجلوس علي الأنترنت					
3 هل تكون علاقات إجتماعية مع آخرين عبر الأنترنت					
4 هل يشكو الآخريين من أهلك أو أصدقائك من أنك تقضى وقتا أطول مما ينبغي علي الأنترنت					
5 هل يتأثر أداؤك في المدرسة أو درجاتك الدراسية بسبب الوقت الذي تقضيه علي الأنترنت					
6 هل تقوم بفتح بريدك الإلكتروني قبل أن تبدأ بأداء عمل آخر تنجزه					
7 هل يتأثر أداؤك أو إنتاجيتك في القسم بسبب الأنترنت					
8 هل تقوم بالتهرب من الإجابة أو التبرير عندم يسألك الآخرون عما تفعله علي الأنترنت					

					هل تصرف نفسك عن التفكير في مشاكلك الحياتية بتذكر اشياء جميلة تتعلق بالانترنت	9
					هل تجد نفسك متشوقا للوقت الذي تدخل فيه الانترنت ثانية	10
					هل تخاف من أن حياتك بدون أنترنت ستكون مملة، فارغة وخالية من المتعة	11
					هل تتضايق، تحتج إذا أزعجك أحدا وأنت علي الانترنت	12
					هل تتأخر في الذهاب للنوم بسبب الانترنت	13
					هل تجد نفسك تفكر في الانترنت وأنت خارج الشبكة	14
					هل تقول لنفسك وأنت علي الانترنت: بضع دقائق و أقوم	15
					هل تفشل محاولتك لتقليل ساعات الجلوس علي الانترنت	16
					هل تقوم بإخفاء عدد الساعات التي تقضيها علي الانترنت علي الآخرين	17
					هل تفضل الجلوس علي الانترنت علي الخروج من المنزل	18
					هل تشعر بالضيق أو الإكتئاب عندما تكون خارج الانترنت والتي تزول سريعا بمجرد معاودة الجلوس علي النت	19

ملحق رقم (02) مقياس الرضا عن الحياة

البيانات الشخصية:

الإسم و اللقب:

القسم:

السن:

الجنس:

هذه الإستمارة تحتوي علي مجموعة من العبارات الرجاء التكرم بقراءة كل عبارات تم وضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق عليك ويعبر عن رأيك بصدق، وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وستكون إجابتك موضع السرية التامة. وشكرا علي تعاونك معنا.

العبارات	غير موافق تماما	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق إلي حد ما	لست موافق ولا معارض	موافق إلي حد ما	موافق بدرجة كبيرة	موافق تماما
1 بشكل عام تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسي							
2 ظروف حياتي ممتازة							
3 أنا راض عن الحياة التي أعيشها							
4 حتي الآن لدي الأشياء المهمة التي أردتها في الحياة							
5 إذ قدر لي أن أعيش من جديد فلن أبدل الكثير في حياتي							

ملحق رقم (03) رخصة إجراء تربص ميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

وهران في: 02/01/2018

مديرية التربية لولاية وهران

مصلحة التنظيم التربوي

الرقم: 188/م.ت/م.ت.تر/ 2018

مدير التربية

إلى السيد (ة):

رئيس قسم علم النفس و الأطفونيا
ميدان العلوم الإنسانية و الإجتماعية
- جامعة وهران 2/ محمد بن أحمد -

الموضوع: رخصة إجراء تربص ميداني .

المرجع: مراسلة رئيس قسم علم النفس و الأطفونيا /كلية العلوم الإجتماعية.

ردا على مراسلتكم المشار إليها في المرجع أعلاه، وتسهيلا لمهمة الطالبين
(بن سلامة محمد و بوشيبة مصطفى) التابعين لقسم علم النفس و الأطفونيا .
يشرفني منح الطالبة رخصة الإتصال بثانوية "زرقاني لحسن" " قصد إجراء
تربص تطبيقي في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص (علم
النفس المدرسي) على أن يتم التقيد بما يلي :

- تقديم موضوع البحث و حصيلة الإستقصاء و الدراسة للمصلحة المعنية .
- تحدد فترة التربص خلال السنة الدراسية 2017/2018 (لمدة شهرين)
- تسطير برنامج الزيارات بالتنسيق مع مدير المؤسسة.
- التقيد بالنظام الداخلي و احترام التنظيم التربوي للمؤسسة.
- عدم الإتصال بالأساتذة أو التلاميذ خلال فترات الإمتحانات و المراقبات التقويمية.
- لا يسمح بتقديم دروس للتلاميذ تتناقى ومضامين المقررات الوزارية.

مدير التربية



السيد (ة) ثانوية المعنية (للإعلام).

نسخة موجه إلى:

- السيد مدير(ة) ثانوية المعنية (للإعلام).

مديرية التربية لولاية وهران - مصلحة التنظيم التربوي
العنوان: 104 شارع مولود فرعون، وهران - رقم الهاتف 041.40.43.51 - رقم الفاكس: 041.40.28.79
الموقع الإلكتروني: WWWde-oran.com.
البريد الإلكتروني: oraneducationpedag@gmail.com